يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD • אל-איתיחאד

VOL 33—48— 26.10.1976 ٢٦ تشرين الاول ١٩٧٦ • ٢ ذي القعدة ١٣٩٦ • العدد ٣٣/٤٨

مؤتمر القمة وارادة القاعدة:

لا مفلت من إرادة الشعوب العربية!

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي — بعد مضي أكثر من عامين على المؤتمر الاخير (في الرباط) افتتح في العاصمة المصرية، صباح أمس الاثنين، مؤتمر القمة العربي الثامن بحضور ١٤ ملكا ورئيس دولة عربية وباشتراك مندوبي ملوك ورؤساء بقية الدول العربية (وعددها ٢١ دولة مع فلسطين) . ولم يتضح حتى الان ما اذا كانت ليبيا مشتركة في هذا المؤتمر بعد ما أشيع من ان ياسر عرفات اقنع الرئيس الليبي بارسال رئيس حكومته — عبد السلام جلود — الى القاهرة .

ومن الدول، التي يشترك ملوكها او رؤساؤها في المؤتمر : السعودية والاردن والكويت والسودان ومصر وسوريا ولبنان واليمن الجنوبي والصومال وموريتانيا والسيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

وكان مؤتمر الرياض السداسي، الذي عقد في الاسبوع الماضي، قد اتفق على ان تكون مهمة مؤتمر القمة العربي الثامن، المعقود حاليا في القاهرة، هي التأشير على ما تم من اتفاق في الرياض بصدد وقف القتال في لبنان .

وهذا الاتفاق هو الذي اثار القيادة الليبية التي رفضت الاشتراك في مؤتمر لا دور له — كما قالت — سوى التستير على ما اقترفه الزعماء والملوك المجتمعون في الرياض بحق التضامن العربي والقضية الوطنية العربية .

وأورد الصحفيون الاجانب في القاهرة ان وزير الخارجية العراقي اعترض بشدة على المهمة الموضوعة أمام مؤتمر القمة وهي مجرد التأشير على قرارات الرياض .

الا ان تصاعد التحرك الاسرائيلي العسكري في جنوب لبنان يضطر المؤتمرين في القاهرة الى اجراء تعديل جوهري في جدول أعمال المؤتمر والى وضع هذه التحركات على رأس أبحاثهم .

وطالبت منظمة التحرير الفلسطينية، كما طالبت القوى الوطنية والتقدمية اللبنانية، بوضع قضية هذا التحرك الاسرائيلي العسكري الخطر على رأس أبحاث مؤتمر القمة العربي الثامن .

وكان الرئيس المصري، انور السادات، قد افتتح الجلسة الافتتاحية للمؤتمر، صباح أمس، التي كانت جلسة مفتوحة وأذاع راديو القاهرة كلمته وبقية الكلمات التي القيت فيها .

ومع ان انور السادات عاد الى نغمته المعهودة حول ما يدعيه من خروج من نطاق « الدول الكبرى » ومن دعوة الى انقاذ العرب من « المحاور »، الخ، الا انه اضطر — في كلمته — الى الاعتراف بقوة الرأي العام العربي وبان الشعوب العربية ترفض التنازل عن التضامن العربي .

كذلك اضطر الى مجابهة التحركات الاسرائيلية الاخيرة وأعلن : «سنتصدى جميعا للتحركات التي تقوم بها اسرائيل في جنوب لبنان بكل حزم وقوة » !

وأكد الرئيس المصري على ان الواجب المقدس هو صيانة الحق الفلسطيني والمقاومة الفلسطينية .

وتبعه في الكلام الامين العام للجامعة العربية، محمود رياض، الذي أكد على الامرين الاساسيين : الدفاع عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني والتصدي للتحرك العسكري الاسرائيلي في جنوب لبنان .

ثم كانت الكلمة للرئيس اللبناني الياس سركيس . وكانت كلمته عامة في الدعوة الى استتباب السلام في لبنان .

وتبعه الرئيس السوري، حافظ الاسد، الذي حاول ان يبرر ما قام به في لبنان . وقال ان مستقبل العرب « أسود وقاتم » اذا لم ينتبهوا الى ما يحاك ضدهم من دسائس واذا لم يتوقفوا عن النزاعات الجانبية .

واعلن الرئيس السوري انه صفى خلافاته مع الرئيس المصري « وعاد كل شيء الى صفائه » .. وقال : « ان حرب رمضان وضعتنا على الطريق السوي وعلينا ان لا نضيع هذه الطريق » .

ثم قرأ مندوب الرئيس التونسي، الحبيب بورقيبة، رسالة من رئيسه هنأ فيها الرئيسان المصري والسوري على عودة الصفاء بينهما .

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

عرض ليبي سخي على مصر السادات

القاهرة — ذكرت مجلة « روز اليوسف » ، في عددها الاخير، ان الرئيس الليبي معمر القذافي عرض على المسؤولين المصريين ان تقوم ليبيا بتسديد جميع الديون المترتبة على مصر والتي تبلغ نحو ٣ الاف مليون جنيه استرليني (١٠ الاف مليون دولار) خلال سنتين — اذا هي غيرت من سياستها التي أدت الى توتير العلاقات بين البلدين . وقالت المجلة ان الرئيس القذافي أعرب عن رغبته في الاجتماع مع الرئيس انور السادات . وأضافت ان مصر لم ترد حتى الان على عرض القذافي الذي تقدم به عدة مرات في الاسابيع الاخيرة بواسطة مبعوثين عنه الى القاهرة .

... عربي وعالمي ازاء التحرك الاسرائيلي في جنوب لبنان

بيرس يحلم بالغزوات الصليبية!

يرفع اصبعه مهددا الشرق الاوسط كله ..

ا — من مكتب الاتحاد — الامل بوقف المذبحة اللبنانية ...سواب وزير الامن الاسرائيلي وتلميذ بن غوريون ... ديان — شمعون بيرس، في نهاية الاسبوع ... هجوما أرعن على الدين الاسلامي نفسه وأعلن ... او دوران، ان اسرائيل — « الدولة الكبرى » — تريد ...ع الشرق الاوسط كله بطابعها (اي اخضاعه ...الية الامريكية) . وكل ذلك في محاولة تبرير التدخل ...ري الاسرائيلي المتصاعد في جنوب لبنان .

بيرس وانه يحلم بايام الاجتياح الاوروبي — « الصليبي » — للشرق العربي في القرنين الحادي عشر والثاني عشر .

فنشرت مجلة « تايم » الامريكية، في عددها الذي صدر هذا الاسبوع، ان اسرائيل زودت الانعزاليين « التوتصريم » في لبنان بخمس سفن حربية اسرائيلية من نوع « دبور » وبثلاث سفن حربية اسرائيلية من نوع « تيوش » وذلك لفرض الحصار على ميناء صيدا اللبناني الوطني .

وذكرت مجلة « تايم » الامريكية ان « مصدرا اسرائيليا » ابلغها ان هذا « الاسطول » الانعزالي هو « الاسطول التوتصري الاول في البحر المتوسط منذ ايام الصليبيين » ..

دور اسرائيل في خدمة الامبريالية

وقبل ذلك اعلن الوزير بيرس،

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

صحيفة الحكومة السوفييتية — ...» (٢٢—١٠) الانظار ... الحكومة الامريكية، الان ... بتزويد اسرائيل باحدث ... الامريكية وان هذا القرار هو ...ر التدخل الاسرائيلي وتهديد ...عوب العربية باستعمال ... الحديدية » الاسرائيلية ...ة) ضدها ..

...معون بيرس « قلب الاسد »

...جوم بيرس الارعن على ...لامي في خطاب القاه في ...بية حزب العمل بتل ابيب، ...لاسبوع الماضي .

...، فيما يلي، الترجمة ... جاء في صحيفة « هارتس » (٢—١٠) من اقوال الوزير ... هذا الصدد :

...ضح وزير الامن انه لا يوهم ... السلام يقرع على ابواب ...ان قضية الشعب اليهودي ...، تكمن في ان السلام لا يزال في مرحلته العدوانية، في مرحلة التعصب وفي مرحلته التوسعية الاحتلالية وهو غير مستعد للتنازلات . وأكد الوزير انه يعلم ان الامر يحتاج الى وقت طويل حتى يتنازل الاسلام عن سيوفه ويعود الى مستواه الانساني كما عادت المسيحية » .

فاذا كان أهم وزير في دولة اسرائيل (بعد رئيس الوزراء) يسمح لنفسه بالوصول الى هذا المستوى، في الربع الاخير من القرن العشرين، فمن يستطيع ان يلوم الراب ليفنجر وقطعان « كريات اربع » على ما فعلوه في الحرم الابراهيمي ؟

والحقيقة ان عنصرية الوزير بيرس الدينية لم تقتصر على مهاجمة الدين الاسلامي بل لم توفر المسيحية ايضا حين اعتبر انها هي، ايضا، عادت — مؤخرا — الى مستواها الانساني . اي كانت، في الماضي، في مستوى غير انساني .

هذا وانتبهت الصحف الامريكية («الصديقة») الى مجرى تفكير الوزير

شمعون بيرس « قلب الاسد » !

صحيفة « طريق الشعب » تحذر:

لا على حساب الوطنيين اللبنانيين ولا على حساب الشعب الفلسطيني

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — رحبت صحيفة « برافدا » السوفييتية باتفاق وقف القتال في لبنان وأكدت ان اتفاق الرياض، الذي هو في اساسه اتفاق عسكري، يستطيع ان يفتح الطريق الى حوار سياسي بين الفرقاء اللبنانيين لتسوية خلافاتهم، بدون اي تدخل خارجي . وهذا، كما أكدت « برافدا » ، هو الذي سعت القوى التقدمية اللبنانية الى تحقيقه منذ اللحظة الاولى .

وفي الوقت نفسه حذرت « برافدا » ، في مقال لمعلقها المعروف دمشتكو، من ان يتحول هذا الحوار الى « ستار دخان يجري في ظله الاعتداء على القوى القومية والوطنية اللبنانية وعلى حركة التحرر الفلسطينية » .

واستشهدت « برافدا » بتعليق على اتفاق الرياض كانت صحيفة الحزب الشيوعي العراقي اليومية — « طريق الشعب » — قد نشرته وجاء فيه ان «القضايا اللبنانية والخلافات بين الدول العربية يجب الا تحل على حساب مصالح الشعب العربي الفلسطيني والقوى القومية والوطنية بل يجب ان تحل على اساس الكفاح المعادي للامبريالية والمعادي للصهيونية، هذا الكفاح الذي يقف على رأسه تحرير الاراضي العربية المحتلة وتحقيق الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني » .

بيان سوسلوف — بكداش:

تضامن القوى الوطنية العربية ووقف التدخل العسكري في لبنان

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — في اعقاب اللقاء الذي عقد في موسكو، في الاسبوع الماضي، بين الرفيق م. سوسلوف، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي، والرفيق ب. بوتوماريوف، العضو المرشح للمكتب السياسي، وبين الرفيق خالد بكداش، الامين العام للحزب الشيوعي السوري — صدر بيان مشترك جاء فيه : ان « الجانبين اشارا الى ان عدم تسوية ازمة الشرق الاوسط حتى الان، بسبب السياسة العدوانية لحكام اسرائيل ازاء الدول العربية واحتلال الاراضي العربية

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

رابين « يبق » الحصوة:

لا اعترف بمنظمة التحرير حتى لو اعترفت باسرائيل!

تل أبيب — كشف رئيس الوزراء الاسرائيلي، اسحق رابين، عن خداع حكام اسرائيل عندما كانوا يعلنون رفضهم التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية بدعوى انها لا تعترف بالكيان الاسرائيلي .

ففي اجتماع عقد يوم الجمعة الماضي في « بيت المحامي » بتل ابيب اوضح اسحق رابين ان حكام اسرائيل هم الذين يرفضون الاعتراف بالكيان الفلسطيني وليس العكس عندما قال انه يعارض اجراء محادثات مع منظمة التحرير الفلسطينية « لان اجراء مثل هذه المحادثات معناه ضمنيا الموافقة على اقامة دولة فلسطينية » . وقال : بما اننا لا نوافق على قيام دولة فلسطينية فلا مكان الى مفاوضة منظمة التحرير الفلسطينية .

وادعى ان الموضوع الفلسطيني لا يعتبر اساس النزاع العربي الاسرائيلي !

وقال ان العقبة في طريق السلام هي عدم اعتراف زعماء دول عربية وربما اغلبية الجماهير العربية بقيام دولة اسرائيل .

ولم يذكر رابين حدود دولة اسرائيل التي يريد ان يعترف بها زعماء الدول العربية واغلبية الجماهير العربية . (هل هي حدود سنة ١٩٤٨، ام حدود ١٩٦٧ ام حدود ١٩٧٦ ؟!) .

وحتى لا يقال ان حكام اسرائيل لا يريدون حل المشكلة الفلسطينية أعلن انه لا يمكن التوصل الى سلام حقيقي بدون حل هذه المشكلة ولكن حلها « يجب ان لا يتم على اساس اقامة دولة ثالثة بين اسرائيل والاردن » اذ ان اقامة دولة فلسطينية بين اسرائيل والاردن — على حد زعمه — تعتبر غلطة فظيعة وتشكل اساسا للاضطرابات وعدم الاستقرار اذا ما

— البقية على صفحة ٥ ع ٥ —

الوضع في الخليل تأجيل بحثه في مجلس الامن الى ما بعد الانتخابات الامريكية !

نيويورك — علم في أروقة الامم المتحدة ان مصر وافقت على تأجيل اجتماع مجلس الامن، الذي كانت طلبت اجتماعه لبحث ما يقوم به الاحتلال الاسرائيلي في مدينة الخليل، الى ما بعد انتخابات الرياسة الامريكية التي ستجري في مطلع الشهر القادم .

اطلقوا سراح قويدر وعمران !

نابلس — وجهت اللجنة التنفيذية للاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة الغربية المحتلة نداء الى السلطات الاردنية بان تطلق سراح النقابيين موسى قويدر وفتح الله عمران، اللذين يعانيان من المرض وبحاجة ماسة للعلاج .

الدورة الاخيرة للكنيست الثامنة

القدس — باشرت الكنيست، بعد ظهر أمس الاثنين، دورتها الرابعة والاخيرة . وتنظر الكنيست، اليوم الثلاثاء، في اقتراح « الليكود » اليميني نزع الثقة بحكومة رابين . ودورة الكنيست، التي افتتحت أمس، هي الدورة الاخيرة قبل اجراء الانتخابات العامة في نهاية العام القادم — ١٩٧٧ .

في انتظار مفاجآت!

٦٥ مرشحا يساريا في انتخابات مجلس الشعب المصري

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — كتب أ. فاسيليف في صحيفة « برافدا » الناطق بلسان الحزب الشيوعي السوفييتي، أول أمس، حول معركة الانتخابات لمجلس الشعب المصري التي ستجري في ٢٩ اكتوبر الجاري فقال انه، بناء على ما جاء في صحيفة « روز اليوسف » ، يتنافس على مقاعد المجلس — الـ ٣٥٠ — مرشحون يبلغ عددهم ٨١٩ مرشحا منهم ٨٥ اعتبروا انفسهم مستقلين و ٤٦٥ من الوسط و ٢٠٤ من اليمين و ٦٥ من اليسار .

والمميز لهذه الانتخابات هو اشتراك ثلاثة تنظيمات سياسية في نطاق الاتحاد الاشتراكي العربي وهي : التنظيم الاشتراكي العربي المصري والتنظيم الاشتراكي الحر والتنظيم الوطني التقدمي .

ويقف على راس التنظيم الاول رئيس الحكومة الحالي ممدوح سالم وبرنامجه ينسجم مع برنامج الحكومة . ومن مؤسسي التنظيم الاشتراكي الحر البارزين مهنيون احرار وزعماء سياسيون مصريون قبل عهد عبد الناصر وممثلو أوساط صناعية وزراعية برجوازيون . ويقدرون في مصر ان الاختلاف في برنامج التنظيمين هو اختلاف شكلي . فالتنظيمان، في قضايا السياسة الخارجية مثلا، يطالبان باتخاذ موقف متوازن تجاه الدولتين العظميين . وفي القضايا الداخلية يؤكد التنظيمان الاولان على سياسة الابواب المفتوحة وفي نفس الوقت ينتقدان فقط وجهات نظر مختلفة لهذه السياسة ويطالبان بالمساواة للمستثمرين المحليين .

وجاء في برنامج التنظيم الوطني التقدمي، الذي يسمى منظمة اليسار، ان الهدف الاساسي لهذه المنظمة هو اقامة مجتمع اشتراكي على اساس الملكية العامة لوسائل الانتاج .

ويدعو البرنامج الى السير على طريق التخطيط المستقل، بالاعتماد على القطاع العام، والى النضال ضد اتجاهات الاستعمار الجديد ورأس المال الطفيلي .

وبخصوص قضايا السياسة الخارجية يدعو البرنامج الى تقوية الصداقة مع كل القوى المعادية للامبريالية ومع النظم العربية الوطنية . ويبين البرنامج ان البلدان الاشتراكية هي الحليف الاساسي للشعب المصري في النضال لتحرير الاراضي المحتلة وبناء الاقتصاد الوطني .

ويقدرون في مصر ان نتائج الانتخابات مرتبطة كثيرا بالمصادر المالية الموجودة لدى المرشحين . وهناك تأثير كبير ايضا لحقيقة ان مرشحي الوسط يحظون بتأييد السلطات . ولكن في وضع تحتد فيه التناقضات الاجتماعية وتزداد المصاعب الاقتصادية يمكن ان تسفر الانتخابات عن مفاجآت هنا وهناك .

مؤتمر الشبيبة الشيوعية في نيسان ١٩٧٧

تل أبيب — لمراسلنا الخاص — قررت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي، في دورتها الخامسة عشرة، التي عقدت في ٢٢ و ٢٣ تشرين الاول، عقد مؤتمر الشبيبة الحادي عشر في ٧ و ٨ و ٩ نيسان ١٩٧٧ .

ورئس الدورة المذكورة عضو السكرتيرية القطرية سالم جبران . واشترك في الدورة عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي توفيق طوبي فقدم محاضرة عن رؤوس اقلام المؤتمر الثامن عشر للحزب واجمل النقاش الذي جرى حول الموضوع .

وتكلم سكرتير عام الحركة يورام جوجانسكي عن استعدادات الشبيبة الشيوعية لمؤتمر الحزب، وعن المباراة بين المناطق استعدادا لمؤتمر الشبيبة الشيوعية الحادي عشر . وأجمل يورام جوجانسكي النقاش الذي دار واتخذت القرارات التالية :

- اقرار المحاضرتين وتلخيصهما مع التأكيد على الموافقة التامة على رؤوس الاقلام، ودعوة جميع المناطق والفروع وأعضاء الشبيبة للتجند لانجاح مؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي الثامن عشر .
- اقرار موعد مؤتمر اتحاد الشبيبة الشيوعية الحادي عشر .
- اعفاء الرفيقين تمار جوجانسكي ووجيه سمعان، عضوي السكرتيرية القطرية، من عملهما في هيئة الشبيبة المركزية لانتقالهما الى العمل في مهمات حزبية جديدة وانتخاب الرفيقين محمد نفاع وزئيف كوننسمان عضوين في السكرتيرية القطرية .
- واتخذت الدورة قرارا خاصا بالاحتجاج على اغتيال السكرتير الاول للشباب الشيوعي في البرازيل — حوزيه مونتجارو ده ليما — على ايدي رجال الاستخبارات في النظام الفاشي في البرازيل .

واقامت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية حفلة وداعية للرفيقين تمار جوجانسكي ووجيه سمعان، عضوي السكرتيرية القطرية، لمناسبة انتهاء عملهما في الشبيبة

— البقية على صفحة ٥ ع ٥ —

ذكرى الشهداء توحد الشرفاء!

اجتماعان كبيران في الناصرة وحيفا

حيفا — مكتب الاتحاد — باقتراب يوم الذكرى العشرين لمجزرة كفر قاسم (٢٩—١٠—٧٦) يتعاظم تضامن الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية مع اهالي القرية الثكلى الصابرين . ويتزايد النشاط لجعل هذا اليوم التاريخي يوما نضاليا من اجل السلام والتعايش بين الشعبين ولمقاومة السياسة العنصرية العدوانية التي ينتهجها حكام اسرائيل .

فقد عقدت عدة اجتماعات تحضيرية في مختلف المناطق شارك فيها الالوف من اليهود والعرب وجمعت فيها الوف الليرات للمساهمة في تكاليف النصب التذكاري الذي اقيم في موقع المجزرة، وسيزاح عنه الستار في مهرجان شعبي ضخم يوم الجمعة القادم في الساعة الثانية بعد الظهر .

الناصرة

في الناصرة اقيم مهرجان شعبي ضخم في قاعة بيت الصداقة الرحبة، يوم السبت الماضي، احتشد فيه المئات من اهالي الناصرة والقضاء وجمع فيه أكثر من اربعة آلاف ليرة .

وتحدث في هذا المهرجان كل من : الرفيق اميل حبيبي، رئيس تحرير «الاتحاد»، والرفيق عوزي بورنشطاين، عضوي المكتب السياسي للحزب

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

...رارات مجلس الامن

...مديد انتداب قوات الطوارئ للتأكيد على حقوق الفلسطينيين

...المتحدة — قرر مجلس الامن ...يوم الجمعة الماضي تمديد ...انتداب قوة الطوارئ الدولية ...ـاء حتى ٢٤ اكتوبر ١٩٧٧ . ...قرار ١٢ دولة بينما رفضت ...وليبيا الاشتراك في عملية ...

...، القرار كلا الطرفين المعنيين ...ى ان ينفذا حالا قرار مجلس ...الصادر في ٢٢ اكتوبر ١٩٧٣ ... باحلال السلام العادل ...

...ب القرار من السكرتير العام ...المتحدة ان يقدم تقريرا خلال ... التمديد، عن التطورات ...ات التي اتخذت من اجل تنفيذ القرار .

وكانت مصر قد طلبت ان يقدم سكرتير الامم المتحدة هذا التقرير بعد ستة اشهر . ثم جرى الاتفاق على الصيغة الواردة اعلاه .

هذا وقال السكرتير العام للامم المتحدة، الذي تحدث في جلسة مجلس الامن، ان تمديد فترة انتداب قوة الطوارئ الدولية لسنة واحدة لا يعني استمرار الوضع القائم في المنطقة . واوضح انه بدون حل شامل لقضية الشرق الاوسط فان الوضع في المنطقة سيبقى غير مستقر وقابلا للانفجار .

وقال المندوب السوفييتي في

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

كي نذكر ولا ننسى!

اللجنة الشعبية العربية اليهودية لاحياء الذكرى العشرين لمذبحة كفر قاسم

مراسيم يوم الذكرى

يوم الجمعة ٢٩ تشرين الاول ١٩٧٦

...ساعة الثانية بعد الظهر — موعد التحشد

...ساعة الثانية والنصف — المسيرة الى المقبرة ووضع الاكاليل

...ساعة الثالثة — رفع الستار عن النصب التذكاري

...ساعة الرابعة — الاجتماع التذكاري

...خطباء :

...د الله بدير — ...ثل المجلس المحلي في كفر قاسم .

...مات ابناء عائلات الشهداء .

...ري افنيري .

...د الحميد ابو عيطه — رئيس مجلس الطيبة المحلي

...حامي رايق جرجورة — وكيل رئيس بلدية الناصرة

...ب مـاير فلنر .

...روفسور آريه زاكس .

...كيم برون .

...بي .

...ا موبس — رئيس اللجنة القطرية للسلطات المحلية

...حمد مصاروة — رئيس مجلس كفر قرع المحلي

...مر عصفور .

...ائب مائير بعيل .

...سميح القاسم .

...اموس كينان .

...وخاي شيمش .

كيلا تتكرر المجزرة .

لاجل مستقبل السلام والاخوة .

لتحقيق المساواة في الحقوق .



الانتخابات البرلمانية في المانيا الغربية تسفر عن فوز جزئي لليمين

اجمع المراقبون السياسيون على ان الانتخابات البرلمانية التي جرت في الثالث من الشهر الجاري في المانيا الغربية ، أسفرت عن زيادة ملحوظة في قوة التحالف اليميني الذي يضم « الحزب الديموقراطي المسيحي » ويرأسه هيلموت كول ، و « الحزب الاجتماعي المسيحي » ، ويرأسه جوزيف شتراوس . الا ان هذه الزيادة في قوة التحالف اليميني لن تمكنه من تشكيل الحكومة الائتلافية المقبلة لجمهورية المانيا الغربية . فقد احتفظ التحالف القائم بين « الحزب الاشتراكي الديموقراطي » ، ويرئسه المستشار الحالي لالمانيا الغربية هيلموت شميدت ، و « الحزب الديموقراطي الحر » ، ويرئسه هانس غنشر ، وزير الخارجية الحالي ، احتفظ باكثرية ٨ مقاعد في « البوند ستاغ » (البرلمان) الجديد في بون .

بيد ان أكثرية ٨ مقاعد (من مجموع ٤٩٦ مقعدا في « البوند ستاغ ») هي في الواقع اكثرية محدودة وضعيفة ، تؤكد ان « التحالف الديموقراطي الحر » ، الذي من المتوقع ان يشكل الحكومة المقبلة ، سيكون تحالفا هشا ومعرضا للسقوط في حالة ظهور ازمات جدية .

وقد كان التحالف « الديموقراطي الحر » اكثرية ٢٧ مقعدا في « البوند ستاغ » السابق . اما الان فخسر « الديموقراطيون الاشتراكيون » ١٧ مقعدا ، ويمثلهم في البرلمان الجديد ٢١٣ نائبا (بدلا من ٢٣٠ نائبا) ، وخسر « الديموقراطيون الاحرار » مقعدين ، اذ يمثلهم الان في البرلمان الجديد ٣٩ نائبا (بدلا من ٤١ نائبا في البرلمان السابق) . ويمثل التحالف « الديموقراطي المسيحي » في البرلمان الجديد ٢٤٤ نائبا ، وكان يمثلهم حتى الان ٢٢٥ نائبا .

ولكن ، صحيح ان التحالف اليميني (الديموقراطي المسيحي) حقق فوزا بزيادة تمثيله بـ ١٩ نائبا ، الا ان هذا فوز جزئي . فقد فشل هذا التحالف في اجتياح اكثرية واضحة في البرلمان تمكنه من تشكيل حكومة بمفرده او بالتحالف مع « الديموقراطيين الاحرار » ، الذين سبق واشتركوا معه في الحكومات السابقة ، منذ عهد اديناور المستشار الاول لالمانيا الغربية وحتى عام ١٩٦٦ ، حين فقد التحالف اليميني الاكثرية التي كان يتمتع بها في البرلمان . وكان التحالف اليميني قد اكد مرارا وتكرارا ان هدفه الفوز بأكثرية مقاعد « البوندستاغ » . لكن هذا الهدف لم يتحقق .

هذا ولم ينجح ١٤ حزبا آخر في الفوز بأي مقعد في « البوندستاغ » الجديد ، وذلك بسبب نسبة الحسم العالية المفروضة والتي تستهدف منع الاحزاب الصغيرة من ان تمثل في « البوند ستاغ » .

ولقد أصدرت رياسة الحزب الشيوعي الالماني بيانا في اعقاب ظهور نتائج الانتخابات البرلمانية أكدت فيه « ان نتائج الانتخابات التي جرت في ٣–١٠–٧٦ لم تسفر عن أي تغيير جذري في الوضع بالنسبة لجماهير العاملين . فالاحزاب الممثلة في البرلمان ، « الديموقراطي المسيحي » و « المسيحي الاجتماعي » وكذلك « الديموقراطي الاشتراكي » و « الديموقراطي الحر » ، اثبتت في الماضي انها غير قادرة على اتخاذ خطوات فعلية من اجل تحسين اوضاع الطبقة العاملة المتأزمة ، خاصة فيما يتعلق بالبطالة الجماهيرية والتضخم المالي وارتفاع الاسعار ، وقضايا التربية والتعليم والخلق الاجتماعي . وتمثل هذه الاحزاب مصالح رأس المال الكبير وتحظى بتأييد منظمات اصحاب الصناعة . وحتى في اثناء المعركة الانتخابية اعلنت هذه الاحزاب عن عزمها على انقاذ الاقتصاد بواسطة فرض المزيد من الضرائب المباشرة وزيادة الضرائب غير المباشرة وضرائب الضمان الاجتماعي وكذلك بواسطة تقليص الخدمات الاجتماعية العامة » .

وجاء في بيان رياسة الحزب الشيوعي الالماني ان اليمين حقق فوزا في هذه الانتخابات وذلك بالاعتماد على ملايين الماركات التي حصل عليها من أرباب المال الكبار . وقد نجح هذا اليمين في زيادة اصواته من خلال حملة دعاية كاذبة ، قامت على الغش وصرف الانظار عن اهدافه الحقيقية . فادعى أنه سيعمل على « ضمان الحريات والديموقراطية وتحقيق السلام » وعلى تصفية الفساد المعشش في المؤسسات الحاكمة . ويمثل هذه الدعاية تمكن اليمين من تضليل ناخبين كثيرين ، صيبوا بخيبة أمل من التحالف « الاشتراكي الحر » ، الامر الذي حال دون ان يرى اولئك الناخبون واقع ان ما تعانيه المانيا الغربية والطبقة العاملة بالذات من قضايا اجتماعية واقتصادية هو نتاج علاقات الانتاج الرأسمالية السائدة ، وواقع ان جميع الاحزاب الممثلة في البرلمان تنتهج سياسة تتفق ومصالح رأس المال الكبير . وقد ركز اليمين في دعايته الانتخابية على التحريض على الشيوعية مثيرا المشاعر القومية — الشوفينية والابتزازية .

وأكد البيان ان « الديموقراطيين الاشتراكيين » و « الديموقراطيين الاحرار » ضعفت مواقعهم في البرلمان نتيجة السياسة اليمينية التي انتهجتها قيادتهم . فقيادة هذين الحزبين لم تف بما قطعته على نفسها من وعود للمواطنين عامة ولجماهير العمال بشكل خاص . فلم تعمل على تحسين وضع هذه الجماهير ، كما تعهدت بذلك في الانتخابات السابقة . وقد وقفت هذه القيادة مدافعة عن مصالح رأس المال الكبير في كل القضايا الاساسية التي واجهت المانيا الغربية . وقامت بتقليص الحريات الديموقراطية والنقابية . ومنعت فئات متقفة من الاوساط العمالية والتقدمية واليسارية من ممارسة التعليم وغيرها من النشاطات والاعمال التربوية والرياضية والخدمات العامة . فحالت دون تشغيل هذه الفئات انتقاما منها لمواقفها الديموقراطية والمناهضة لرأس المال الكبير .

وبدلا من أن تنتصب هذه القيادة للدفاع عن مكتسبات الانفراج الدولي في اوروبا وعن الاتفاقيات العديدة التي وقعتها مع الدول الاشتراكية فساهمت بذلك بتعميق الانفراج وتخفيف حدة التوتر في غربي القارة الاوروبية ووسطها ، بدلا من ذلك انجرفت وراء حملة العداء السافر ضد المانيا الديموقراطية والدول الاشتراكية الاخرى وانضمت علانية الى جوقة المعادين للانفراج الدولي متوهمة انها تستطيع ان تحقق عن طريق ذلك مكاسب انتخابية موقتة وضيقة .

لكن هذه المواقف افادت اليمين فزاد من حملته الرعناء على الشيوعية متسترا بالحديث عن الحرص على صيانة الديموقراطية والحريات ومصالح المواطنين والسلام !!

هذا وأكدت رياسة الحزب الشيوعي الالماني ان نتائج الانتخابات لم تكن مرضية بالنسبة للشيوعيين الالمان على الرغم من خروجهم من الانتخابات وقد ازدادوا قوة وحصلوا على زيادة ملحوظة في الاصوات ، وكذلك زيادة نسبتهم . الا انها قدرت تقديرا عاليا حقيقة ان الشيوعيين الالمان نجحوا في التقدم بقوائم مرشحين عن الحزب في الـ ٢٥٠ دائرة انتخابية على الرغم من حملات التحريض والتشويه عليهم ، وصحيح ان الحزب لم ينجح في ايصال أي ممثل عنه الى البرلمان الا انه تمكن من ايصال ممثلين عنه الى مجالس السلطات المحلية والبلدية في اكثر من ٢٥ مدينة . ففي مجلس بلدية مدينة بوطروف فاز الشيوعيون بخمسة مقاعد (٨٫٤٪ من الاصوات) ومجلس بلدية غلادباخ بثلاثة مقاعد (٥٫٦٪ من الاصوات) .

اما النازيون الجدد فمنوا بهزيمة ساحقة .

« مراقب »

دقت ساعة الحسم في جنوب أفريقيا

بقلم اوليفر تامبو رئيس المؤتمر الافريقي بالوكالة

الاتحاد — هذا المقال مترجم عن صحيفة الحزب الشيوعي الامريكي « بيبلز وورلد » (عالم الشعب) ، كتبه اوليفر تامبو رئيس المؤتمر الافريقي القومي في جنوب افريقيا بالوكالة . وجدير بالذكر ان رئيس المؤتمر نفسه ، نلسون مانديلا ، يقضي حكما بالسجن المؤبد في أحد سجون جزيرة روبن لمعارضته للنظام الفاشي في جنوب افريقيا ، بينما اعتقلت زوجته في أعقاب الانتفاضة الاخيرة ضد نظام الابرتهايد العنصري التي شملت البلاد بأسرها .

ناقشت هيئة الامم المتحدة ، في دورتها الاولى عام ١٩٤٦ مشروع قرار قدمته الهند بشأن قضية « العزل القومي » ، الذي دعي فيما بعد ابرتهايد ، في جنوب افريقيا .

وحضر المناقشة ، ومع الوفد الهندي ، رئيس المؤتمر الافريقي القومي في حينه الدكتور أ. ب. كوما .

وعندما عاد رئيس وزراء جنوب افريقيا في حينه ، الجنرال سمطس ، من اجتماع هيئة الامم الذي سبب له بعض المضايقات ، ادلى بتصريحه الشهير الذي جاء فيه : « ان العزل القومي يمر اليوم بايام سوداء » وهذا ادى توقعا لنشوء « حركة بعيدا عن التمييز على أساس العرق واللون فقط » .

وبعد ١٨ شهرا أصبح العزل القومي « ابرتهايد » عندما تسلم النظام القومي الحالي زمام السلطة . وفي اكتوبر ١٩٧٤ حظي ممثل جنوب افريقيا الدائم في الامم المتحدة بفيتو ثلاثي لم يسبق له مثيل ، من فرنسا والولايات المتحدة وبريطانيا ، ضد طرد جنوب افريقيا من الامم المتحدة ، لقاء وعد بان نظامه العنصري « سيبتعد عن التمييز على أساس العرق واللون فقط » .

وفي كانون أول من السنة نفسها استمهل رئيس الوزراء العنصري جون فورستر ستة أشهر اخرى يرى بعدها العالم « نتائج مدهشة » .

ونمى هذا آمالا عريضة بتقرب التغيير ، بعد ربع قرن من الوحشية المتلة المتصاعدة التي ميزت نظاما


البوليس يطلق النار على الطلاب المتظاهرين في جنوب افريقيا

كان الوحيد في تاريخ البشرية الذي مارس نهجا اجمع العالم على وصفه « بالجريمة ضد البشرية » .

ولكن ، وبعد سنة ونصف ، وبالتحديد في ١٦ حزيران جرت مجزرة « سوينو » — أعنف المجازر وابشعها في تاريخ العزل القومي والابرتهايد معا . وكأنما كان هذا الجواب السلبي على المناشدات والتوسلات والمطالب والتحذيرات التي قدمتها خلال ٣٠ سنة مختلف المنظمات والمؤسسات والبلدان والكنائس والشخصيات ، بما في ذلك الامم المتحدة والدول غير المنحازة

ومنظمة الوحدة الافريقية ، ومنظمات طلاب وشبيبة ونقابات ومؤسسات رياضية ونقابية وغيرها في جميع انحاء العالم .

وقد اتخذت الوسائل السلمية ، مثل قطع العلاقات الدبلوماسية مع النظام العنصري ووقف التجارة والعلاقات الثقافية وسحب الاستثمارات وحظر بيع الاسلحة له — في اقناع هذا النظام بعداء العالم لسياسته . وذلك لانه كان ، في الاساس ، يستطيع الاعتماد على مساعدة أصدقائه في السلاح : بريطانيا والولايات المتحدة والمانيا الغربية واليابان وفرنسا وبعض الدول الغربية الاخرى .

وهكذا كانت سنوات ما بعد الحرب العالمية الثانية بالنسبة لجنوب افريقيا تصاعدا لا هوادة فيه للاضطهاد العنصري المشفوع بسن قوانين معادية للسود تنفذ بوحشية تذكر بالنازية الهتلرية .

وحتى الاحتجاجات والمظاهرات السلمية استتبعت ردا مسلحا شديدا . واعمال التحقير السياسي كاعمال التخريب الموجه في اوائل الستينات ادت الى سجن نلسون مانديلا وآخرين سجنا مؤبدا في جزيرة روبن .

وشهدت تلك الفترة سلسلة لا نهاية لها من المحاكمات السياسية ضد مقاومي النظام .

وترعرع الاطفال السود في ظل حكم من الارهاب يطلق فيه البوليس الابيض النار ويضرب بالهراوة دون رحمة ويشتم الافريقيين السود ببذاءة . ورأوا آباءهم يقتلون ويهانون وهم يسجنون ويعذبون لقاء تهم بسيطة أو ملفقة .

وكان آخر المحتجين سلميا على تعسف وتسلط نظام العنصريين هم اطفال سويتو . وقد قامت الشرطة العنصرية ، بتحريض من رئيس الوزراء العنصري جون فورستر ، بحجة « المحافظة على القانون والنظام والأمن » بمجازر تبع خلالها ١٧٦ قتيلا بل مئات من الناس العزل واصابة الالوف بجراح واعتقال الوف الذين لم يستطع قتلهم . ومنذ تلك الحادثة انتشرت أعمال الاحتجاج في كل مكان وسالت دماء الافريقيين في مختلف انحاء البلاد . واتخذت المقاومة ابعادا جديدة وتحولت الى ثورة ضد ابرتهايد .

وما بدا كاحتجاج سلمي قام به طلاب جيتو منعزل — سويتو ، ضد فرض لغة « الافريكانز » عليهم ، أصبح كفاحا قوميا يشمل الشعب بأسره في جميع أرجاء جنوب افريقيا .

ولكن وزير الشرطة العنصري جيمي كروجر ، رغم علمه جيدا بأن المؤتمر القومي الافريقي لم ينظم اطفال سويتو ويدفعهم الى الشوارع

— البقية على صفحة ٤ ع ٥ —

ضحايا البطش العنصري في بلدة سويتو

مؤتمر بودابست للتنمية والسلام

السلام والتنمية : أين هي العلاقة ؟

حيفا — مكتب « الاتحاد » — يسر « الاتحاد » ان تنشر فيمايلي نص المقابلة التي اجراها مكاتب الشقيقة « زوهديرخ » مع الرفيقين تمار غوجانسكي وابراهيم مالك ، اللذين عادا مؤخرا من مؤتمر التنمية الاقتصادية الذي انعقد بين ٨ — ١١ الجاري في العاصمة الهنغارية ، بودابست :

سؤال : بمبادرة من مجلس السلام العالمي انعقد في العاصمة الهنغارية بودابست ، في الفترة بين ٨ و ١١ الجاري ، مؤتمر لمناقشة مسائل التنمية . بصفتكما عضوين في الوفد الاسرائيلي الى المؤتمر كيف يمكن أن تحددا أهداف المؤتمر ؟

ابراهيم مالك : لقد استهدف المؤتمر ، الذي اشترك فيه مندوبون من أكثرية بلدان العالم وكذلك ممثلو عشرات المنظمات الدولية ، مناقشة واقرار توصيات حول مسائل التنمية الاقتصادية في البلدان النامية وذلك على ضوء ما تحقق من انجازات في النضال الشامل من أجل السلام . وقد جرى التأكيد في النقاش والتلخيصات على الصلة الوثيقة بين الكفاح من أجل صيانة السلام ونزع السلاح وبين امكانيات ضمان تنفيذ خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية في البلدان النامية . فان الحد من سباق التسلح من شأنه ان يمكن من تخصيص مصادر اضافية لتمويل خطط التنمية . هذا من جهة ، ومن جهة ثانية فان التغلب على التخلف الاقتصادي سيزيد في قوة بلدان « العالم الثالث » ويضعف الامبريالية التي هي مصدر خطر على السلام العالمي .

تمار غوجانسكي : لتؤكد هذه الامور يكفي أن نذكر مثلا واحدا : فوفق حسابات أجرتها مؤسسات منظمة الامم المتحدة بلغ حجم الانفاق على سباق التسلح في العام الواحد ٣٠٠ مليار دولار . وهذا معناه انه اذا قبل اقتراح الحكومة السوفييتية بتقليص النفقات العسكرية بنسبة ١٠٪ يمكن تمويل خطط تنمية عديدة سنويا بما قيمته ٣٠ مليار دولار .

سؤال : يكتب اخصائيون برجوازيون ان العالم يقترب من كارثة اقتصادية وذلك في أعقاب اتساع الهوة في مستوى التطور الاقتصادي بين الدول الصناعية وبين الدول الحديثة . انهم يدعون انه لا يوجد طعام كاف في العالم لاطعام جميع الجياع . وليس هناك عمل كاف لاشغال جميع العاطلين عن العمل . كيف نوقشت قضية الفوارق الاقتصادية والتخلف الاقتصادي في المؤتمر ؟

ابراهيم مالك : جرى التأكيد في البيان الختامي للمؤتمر انه في عالم اليوم هناك امكانيات علمية وتكنولوجية لضمان حياة رغدة للانسانية كلها . وان الفقر والبطالة المزمنة والامراض وسوء التغذية والجوع ليست كوارث طبيعية . كما انها ليست حصيلة ظروف لا يمكن تغييرها .

صحيح أن الفارق في المداخيل ومستوى الحياة استمر في الاتساع : ففي حين ارتفع الدخل للفرد الواحد في البلدان الرأسمالية المتطورة في العشرين سنة الاخيرة من ٢٠٠٠ الى ٤٠٠٠ دولار ، فان الدخل للفرد الواحد في البلدان النامية ارتفع في الفترة المذكورة من ١٧٥ الى ٣٠٠ دولار فقط . لكن السبب لذلك ليس في انعدام الامكانيات الفنية لاشباع الجائعين وشفاء المرضى ، انما نتيجة للتمييز الذي تعاني منه الدول النامية في اطار النظام الاقتصادي الرأسمالي العالمي . ولان ما حققته من انجازات ، في مجال التحولات الاقتصادية الاجتماعية الداخلية ، ليس كافيا .

تمار غوجانسكي : لقد جرى التأكيد في المؤتمر على ان التخلف الاقتصادي ليس قدرا محتما . كما ان الظروف الراهنة تمكن ، بكل تأكيد ، من التصدي بكل نجاح لقضايا التنمية الاقتصادية . فمثلا كرس المؤتمر وقتا كافيا وواسعا لدراسة طبيعة الاستعمار الجديد وطرق الحد منه وتصفيته .

سؤال : هل طرح ، في المؤتمر ، مشروع نظام جديد للعلاقات الاقتصادية الدولية ليحل محل النظام القائم حاليا ؟

تمار غوجانسكي : بكل تأكيد . لقد ناقش المؤتمر ، طويلا ، مسألة النظام الاقتصادي العالمي الجديد ، وهو النظام الاقتصادي الذي يستهدف التعجيل في عملية تصفية الاستعمار الجديد في المجال الاقتصادي ، ووضع حد لاستغلال البلدان النامية على يد الشركات المتعددة القوميات ، وكذلك تمكين الدول النامية من التغلب على التخلف الاقتصادي والفقر .

سؤال : اي نظام اقتصادي جديد هو هذا ؟

ابراهيم مالك : ان الهدف من ذلك النظام هو ايجاد شبكة من الاتفاقيات الدولية التي تضمن قيام علاقة مقبولة ومعقولة بين أسعار المواد الخام ، التي تصدرها البلدان النامية ، وبين أسعار المنتجات الصناعية والغذائية ، التي تصدرها البلدان المتطورة . والهدف هو ، كذلك ، منع حدوث تقلبات حادة في أسعار الوقود والمواد الخام ، كتلك التي من شأنها ان تثير هزات خطيرة في اقتصاديات البلدان النامية . ومن الجدير بالذكر ان مثل تلك التقلبات تستغلها الاحتكارات المتعددة القوميات ، ايضا ، من أجل التآمر على الانظمة التقدمية ، كما حدث بالنسبة لاسعار النحاس في تشيلي . أن على النظام الاقتصادي العالمي الجديد ان يضمن تزويد البلدان النامية بالآلات الحديثة وذلك عن طريق اقامة صندوق اعتمادات ملائم لذلك .

سؤال : الى اي مدى تطرق المؤتمر الى اسرائيل ؟

تمار غوجانسكي : صحيح ان اسرائيل لا يمكن اعتبارها دولة نامية من حيث تطورها الاقتصادي ومع ذلك فسيكون للنقاش والتلخيصات التي جرت في المؤتمر نتائج تتعلق باسرائيل ايضا .

لنأخذ مثلا التناقض بين سباق التسلح وبين التنمية الاقتصادية والاجتماعية . الا تشكل النفقات العسكرية الباهظة عقبة أساسية أمام التوظيفات اللازمة لتنمية وتطوير الفروع الاساسية والفروع الاقتصادية المدنية عامة ؟ ألا يتحمل سباق التسلح المسؤولية الرئيسية عن التقليص في الانفاق الحكومي من أجل التعليم والصحة والاسكان ؟ أليست النفقات المخصصة لشراء الاسلحة والعتاد العسكري من الولايات المتحدة هي السبب الرئيسي للعجز في ميزان المدفوعات ولازدياد الدين الخارجي ؟

وبناء عليه فان ما جاء في البيان التلخيصي للمؤتمر بأن « سباق التسلح لا يعرض سلام العالم للخطر فحسب ، انما يستهلك مصادر مادية وروحية يمكن الاستفادة منها لاغراض التنمية » ، يعني اسرائيل ، بكل تأكيد .

ابراهيم مالك : قضية أخرى ناقشها المؤتمر هي على غاية من

— البقية على صفحة ٤ ع ٧ —

حول الانتخابات في تشيكوسلوفاكيا

برنامج الجبهة الوطنية يرسم الطريق نحو مجتمع اشتراكي متطور

جرت في نهاية الاسبوع الماضي الانتخابات للهيئات والاجهزة المنتخبة على جميع درجاتها وقد مثل التحضير لبرنامج الجبهة الوطنية الانتخابي — الجبهة الوطنية هي تحالف جميع الاحزاب السياسية والمنظمات الجماهيرية — مهمة كبيرة وخطيرة .

فبموجب هذا البرنامج سوف يجري تطوير القرى والمدن والاحياء والاقاليم والمحافظات خلال السنوات القادمة . ولهذا جرى اعداد البرامج الانتخابية في وقت مبكر لتقدم الى الناخبين وتطرح المناقشات العامة التي تسبق الانتخابات . ومثلت مقررات المؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي وتوجيهات الخطة الخمسية السادسة ، البرنامج الانتخابي المركزي للجبهة الوطنية .

ولقد أشارت الفترة الانتخابية السابقة — منذ الانتخابات في عام ١٩٧١ — أن هناك أساسا جيدا يمكن الانطلاق منه . فقد كانت تلك انجح فترة عمل الاكثرية المطلقة من اللجان الوطنية — أجهزة الادارة المحلية وسلطة الدولة وهي أجهزة منتخبة في تشيكوسلوفاكيا — خلال فترة وجودها . فمن خلال العمل الطوعي للمواطنين في الفترة ١٩٧١ — ١٩٧٥ نجحت اللجان الوطنية في خلق عمل في مجال التوظيف والتطوير تزيد قيمته على ٢٥ مليارد كرون . وتم انجاز اكثر من ملياردي ساعة عمل طوعي الامر الذي يؤكد ان البرامج الانتخابية للجبهة الوطنية أصبحت بالنسبة للاكثرية المطلقة من المواطنين قضيتها الخاصة . ولقد ساهم انجاز البرامج الانتخابية للجبهة الوطنية بنجاح ، في توسيع مساهمة المواطنين في قيادة وادارة الدولة وفي تطوير مبادرات المواطنين في مجال العمل وفي الحياة السياسية وتوجيه مساعي المواطنين الى مجالات الحياة الاجتماعية الاكثر أهمية .

ان اللجان الوطنية بالتعاون مع المنظمات الاجتماعية ومع المؤسسات والمعاهد الاخرى ، ساهمت مساهمة فعالة في حل المشاكل المرتبطة بالنمو السريع للسكان وبالعناية بالجيل الناشئ وفي تحسين بيئة العمل والحياة للسكان . وكان لها نصيب كبير في انجاز مهام الخطة الخمسية الخامسة بنجاح .

ولقد تم تحقيق هذه النجاحات أيضا بفضل بعض السمات الايجابية الجديدة التي ظهرت في عمل الهيئات المنتخبة خلال الفترة الانتخابية الماضية . فقد تعمق الى حد كبير وبمدى لم يسبق له مثيل التعاون بين اللجان الوطنية والمنظمات الاجتماعية والجماهيرية في اطار الجبهة الوطنية . وتأكدت اللجان الوطنية من حقيقة أن خلق الظروف الملائمة والايجابية لتحقيق البرامج والمهام المطروحة لا يمكن أن يتم الا عبر التعاون مع المنظمات الاجتماعية والجماهيرية التي يمكن من خلالها التأثير على أوسع فئات المواطنين وتعبئتها في الاعمال التي تخدم المجموع .

ولقد نمت بصورة واضحة مساهمة الحركة النقابية الثورية التشيكوسلوفاكية بجميع منظماتها النقابية في انجاز البرنامج الانتخابي . وتوغلت الى وعي المنظمات النقابية وبمدى أعمق حقيقة أن العناية بالشغيلة يجب أن لا تقف عند حدود بوابات المصانع ، بل ينبغي أن تتعداها الى أماكن وأحياء السكن . وتدرك المؤسسات والمصانع في اغلب الحالات اليوم انها تمثل المراكز السياسية والتنظيمية والثقافية في القرى والمدن ومن هذا الادراك بالذات تنطلق في انجاز البرامج الانتخابية أو في اعدادها أساسا . وهي البرامج التي تؤكد بوضوح على مساهمة المواطنين في انجاز الخطط الاقتصادية الوطنية .

الاقتصاد السوفييتي في نمو مستمر أمام تفاقم أزمة الرأسمالية

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — يتضح من معطيات الدائرة المركزية للاحصاء في الاتحاد السوفييتي ان الانتاج الصناعي ارتفع ، في الاشهر التسعة الاولى من العام الجاري ، بنسبة ٤٫٨٪ متجاوزا ، بذلك ، ما كان متوقعا في الخطة ، أي ٤٫٣٪ . وقد ارتفعت انتاجية العمل بنسبة ٣٫٢٪ . وجرى تحقيق ما تضمنته الخطة من زيادة في الارباح وتقليص في نفقات الانتاج الصناعي .

وبلغت قيمة الزيادة في الانتاج الصناعي ، عما كان مقررا في الخطة ، ٤٥٥ الف مليون روبل . وبلغ انتاج الطاقة الكهربائية ، في الفترة المذكورة ، ٨٫٨ مليارات كيلو واط ، أي بزيادة ١٫٧ مليارات كيلو واط ، وانتاج النفط ٣٨٦ مليون طن (بزيادة ١٫٠٦ ملايين طن) وانتاج الاحذية الجلدية ٥٣٥ مليون زوجا (بزيادة ١٫٢ ملايين زوج احذية) . كذلك ارتفع انتاج اللحوم والنقانق والمنتجات والغاز الطبيعي واجهزة التلفزيون والبرادات .

وكشفت المعطيات عن ان اكثر من ٣٠ الفا من السلع المنتجة في الاتحاد السوفييتي تنطبق عليها مقاييس الجودة العالية .

ومع ان هذه المعطيات لا تتضمن ارقاما نهائية حول نمو الانتاج الزراعي الا ان ما نشر حتى الان يؤكد ان المنتوج الزراعي لهذا العام سيكون افضل من السنة السابقة ، التي اصابها الجفاف الشديد .

وتؤكد الزيادة في الانتاج الصناعي ، بالاضافة الى الزيادة المتوقعة في الانتاج الزراعي ، ان الاقتصاد

— البقية على صفحة ٥ ع ٨ —

اتحاد الشبيبة الشيوعية — منطقة عكا

اجتماعات شعبية لاحياء ذكرى شهداء كفر قاسم

مجد الكروم	٢٦–١٠	٦:٣٠ مساء	محمود ابو شنب
المزرعة	٢٧–١٠	٦ مساء	محمد نفاع وسميح صباغ
المكر	٢٧–١٠	٦:٣٠ مساء	ابرهيم مالك وسميح صباغ
الرامة	٢٧–١٠	٣ ب.ظ للطلاب	حنا ابراهيم
عكا	٢٨–١٠	٣ ب.ظ للطلاب	سالم جبران
كفر ياسيف	٢٨–١٠	٣ ب.ظ للطلاب	عمر سعدي

في جامعة تل ابيب مشاكل مزمنة متفاقمة

* توطئة :

التعليم الجامعي وطلابنا الجامعيون يعزون على جماهير شعبنا لكن من الواضح ان سياسة الاضطهاد القومي تصب على طلابنا حتى الدراسة !!

هذا هو مجمل قضية الدراسة الجامعية عند طلابنا العرب ولكن الخوض في هذه المواضيع بجميع جوانبه ومواقفه يجعل من الصعب شمل كل المشاكل وايفاءها حقها في مثل هذه المقالة .

ولذا سأتحدث من موقفي الشخصي . والمقصود المشاكل التي يواجهها الطلاب العرب في جامعة تل ابيب كجزء من مجموع الطلاب العرب في اسرائيل وهؤلاء بدورهم كجزء من شعبنا العربي فيها ..

ففي جامعة تل ابيب تلقى العلم فيها في السنة الماضية حوالي ٢٢٠ طالبا عربيا أي بزيادة ٣٠ طالبا من السنة التي قبلها في حين ان مجموع الطلاب في الجامعة يبلغ ١٥ الفا - أي بحساب بسيط فان الطلاب العرب يشكلون ١٫٥٣ بالمئة من مجموع الطلاب في الجامعة !!

* القبول المحدود والقبول المحدود :

ولكن لا يمكن النظر الى هذه النسبة في جامعة تل ابيب بمعزل عن مجمل الارقام والنسب في البلاد . فنسبة السكان العرب في اسرائيل — كما هو معلوم — تقارب آل ١٥ بالمئة من مجموع السكان . ومعروف ان ٧٥٪ من ابناء شعبنا هنا هم دون سن الثلاثين . والطلاب العرب في المرحلة الابتدائية يشكلون ٢٠٪ من مجموع الطلاب في اسرائيل في هذه المرحلة ، وفي المرحلة الثانوية يهبط الرقم الى ١١٪ وفي المرحلة الاكاديمية (الجامعية) يصل الى حضيض ٢٪ وربما اقل .. وهذه الارقام انما تعكس ، بالدرجة الاولى ، مخططا عنصريا قذرا يجب الانتباه اليه والتصدي له على المستوى الشعبي ، وليس فقط على المستوى الطلابي . (ونحن نعتقد اننا بدأنا فعلا بالتصدي له بالتصدي لوثيقة كينغ) .

هذه ال ٢٪ هي القبول المحدود الاول ..

ولكن هناك وجه اخر للعملة (قبول الطلاب العرب) فلأي المواضيع يقبل الطلاب العرب ؟؟

واضح تماما ان بعض الاقسام والكليات تكاد تكون مناطق محرمة على الطلاب العرب مثل كلية الطب وقسم الجغرافيا ، ففي جامعة تل ابيب يدرس الطب ٤ طلاب عرب (اثنان منهم من الطلاب العرب الدروز وهذا يذكرنا بمقولة السلطة « العبقرية » « العرب والدروز ») وفي قسم الجغرافيا في الجامعة لا يدرس أي طالب عربي على الاطلاق ..!!

مضافا الى ذلك تقييدات على كليات واقسام اخرى ..وهذا هو القبول المحدود الثاني .

* أجور الدراسة :

في المرحلة الراهنة التي يعاني فيها الاقتصاد الاسرائيلي من وهن وتضخم بسبب سياسة حكام اسرائيل « الحربجية » والتوسعية حيث تصرف الجزء الاعظم من ميزانية الدولة على التسلح .. في هذه المرحلة نرى ان قسم الخدمات هو المرفق الاكثر تضررا من المرافق الاجتماعية ، وعلى وجه الخصوص قسم التعليم . (لا بد ان الغالبية تذكر الضجة التي ثارت حول تخفيض ميزانية وزارة التربية والتعليم عند وضع الميزانية الاخيرة) .

ففي حين بلغ قسط التعليم الجامعي السنوي في السنة الماضية ٢٦٥٠ ليرة قفز هذا القسط الى ٤٩٣٣ ليرة حسب قرار وزير المعارف يدلين .

وهذه القفزة تلحق الضرر — موضوعيا — بمجمل الطلاب وتجعل من الجامعات ملاذا لاولاد الاغنياء لقضاء اوقات الفراغ ، أي تجعل من الدراسة الجامعية « ترفا برجوازيا » ..

وامام هذه القفزة علينا ان ننتبه الى ان مجموع اجور الدراسة التي تجبى من مجموع الطلاب تشكل ١٢٪ فقط من ميزانيات الجامعات في البلاد وهذا يجعلنا نجزم ان رفع اجور الدراسة ليس هو الذي سينقذ الجامعات من ورطتها المالية (بل المخصصات الحكومية والمساعدات الخارجية) ولكن رفع اجور الدراسة هذا يجعل من المستحيل على المواطن المتوسط الدخل ان يدرس او يلحق ابناءه بالجامعات .. هذا على الصعيد العام .. اما على صعيد نفس المشكلة بالنسبة للطلاب العرب فان المشكلة اكثر تعقيدا بحيث ان سياسة الاضطهاد القومي ضد جماهيرنا فرضت على غالبية القوى المنتجة في مجتمعنا التوجه الى الاعمال السوداء الماجورة . وفرضت على قرانا عدم التصنيع . ولذلك فان شعبنا العربي في اسرائيل تحول عبر ٢٨ عاما الى طبقة عمال يمارس الاضطهاد الطبقي ضدها مضافا الى الاضطهاد القومي ...

ولذلك فمتوسط الدخل عند العرب هو دون متوسط الدخل العام في البلاد . وهذا يجعل رفع اجور الدراسة اكثر حسما (في الاتجاه السلبي) بالنسبة للطالب العربي ، مضافا الى ذلك انعدام المساعدات التي تقدم للطالب العربي اسوة بالطالب اليهودي الذي يتلقى المساعدات من الوكالة اليهودية ومن الجيش ومصادر اخرى !!

* السكن ((سكن)) :

مشكلة سكن الطلاب العرب هي من اكثر المشاكل تعقيدا في جامعة تل ابيب وربما كانت اكثر المشاكل حدة (من حيث تاثيرها على الطلاب العرب) .

فمن بين ال ٢٣٠ طالبا عربيا في جامعة تل ابيب في السنة الماضية سكن ٣٤ منهم في مساكن الطلبة بينما استاجرت الجامعة ورابطة الطلاب العامة في الجامعة مساكن اخرى (ان صحت تسميتها بمساكن !!) تتسع لثلاثين طالبا اخرين بينما استاجرت الدائرة العربية في الهستدروت مسكنا لخمسة عشر طالب وكل هذه الاماكن اجرت للطلاب العرب في الجامعة اما باقي الطلاب فقد اضطروا اما للسفر يوميا الى قراهم او لاستئجار مساكن على حسابهم بمبالغ خيالية وبشكل مسيء سنأتي على ذكره بعد قليل ..

ولكن ما هي ابعاد المشكلة في هذه السنة ؟؟ في اجتماع لي مع عميدة الطلاب في جامعة تل ابيب البروفسورة رينا شبيرا ، كسكرتير للجنة الطلاب العرب في الجامعة ، قالت لي وبكل صراحة ان الاماكن المخصصة (وانا اقصد هنا الاماكن المخصصة سلفا دون الاخذ بعين الاعتبار للوضع الاقتصادي والموقع الجغرافي والقومي للطالب) للطلاب العرب في مساكن الطلبة قد قلصت وسوف تهبط من ٣٤ مكانا في السنة الماضية الى حوالي العشرين في السنة القبلة ، مدعية ان « الجامعة مخنوقة » على حد تعبيرها وانها لن تحاول لاستئجار اماكن خاصة للطلاب العرب ؟؟ فاين هو الاستعداد — بحكم الواجب الوظيفي — لحل مشاكل الطلاب كطلاب من قبل عميدة الطلبة ؟؟ ولكن وفي نفس الوقت لم نعلم حتى الان عن استئجار الهستدروت او رابطة الطلاب العامة في الجامعة لاي مساكن اخرى للطلاب العرب .

ولكن وامام طلبنا المتكرر اعلاه هل يمكن اعتبار الطلاب العرب « مدللين » (كما ادعى دوبي برغمان الرئيس القطري لاتحاد الطلاب في اسرائيل في مطلع السنة الماضية حين تحدث عن مشكلة السكن للطلاب العرب لمراسل عيتيم) بحيث انهم يطالبون بمساكن خاصة بهم ؟؟

ونحن نقول لا .. والسبب الاول ان معظم الطلاب العرب ياتون من قرى بعيدة عن تل ابيب ولذلك لا يتاتى لهم السفر يوميا الى قراهم بسهولة . والسبب الثاني ان القاعدة الاقتصادية لمعظم الطلاب غير متينة كما اسلفنا . والسبب الثالث التوجه السلبي في المجتمع اليهودي الى مسالة تاجير بيوت للعرب وبالذات لطلاب عرب (وهناك قصص عديدة في فم كل طالب حول هذا التوجه) لمجرد كونهم عربا .

* ... وبعد ؟!!

فهذا التعاظم المستمر لجميع المشاكل وتفاقمها وازدياد حدتها سيجعل من تشارين هذه السنة تشارين حارة جدا . وهذا بالطبع يتطلب بالدرجة الاولى وحدة المتضررين (الطلاب العرب) وتلاحمهم كي يستطيعوا التغلب على كل التعقيدات والمشاكل المبرمجة والمخططة والمستقاة من روح « وثيقة كينغ » ، او بالاحرى التي من روحها صاغ كينغ وثيقته العنصرية .. فالطلاب العرب في جامعة تل ابيب مطالبون بالعمل بوحدة صف للوقوف امام المؤامرات الحاكة ضدهم آخذين بعين الاعتبار احتمال تجدد الملاحقات البوليسية للطلاب العرب في مساكنهم في مطلع السنة القادمة مما يضيف الى كل ما سلف من مشاكل مشكلة اخرى في اطار نفس المخطط ..

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي
فرع حيفا

تدعوكم للقاء مع الوفد العائد من الاتحاد السوفييتي (ضيف حركة الصداقة لاتحاد جمعيات الصداقة السوفييتية) وذلك يوم الخميس ٢٨—١٠—١٩٧٦ الساعة ٧٫٣٠ مساء في نادي « الاخوة » — جادة بن غوريون ٣٩ — حيفا .

اقبال واسع على الانضمام لجمعية المبادرة الاسلامية في حيفا
الجمعية تتلقى اعترافا رسميا من السلطات بتأسيسها

حيفا — لمكاتبنا المحلي — يقبل المسلمون في حيفا الى الانضمام بشكل لم يسبق له مثيل الى جمعية المبادرة الاسلامية التي فتحت باب العضوية فيها قبل أسابيع معدودة ، أمام كل مسلم ومسلمة ممن تجاوزوا السابعة عشرة من العمر ويبدون استعدادهم للعمل ضمن أهداف الجمعية وهي : جمع كلمة المسلمين وتوحيد صفوفهم للعمل على :

١ — الاهتمام بشؤونهم الدينية والثقافية والاجتماعية والخيرية وتراثهم .

٢ — تحرير أوقاف المسلمين في حيفا .

٣ — قيام هيئة ينتخبها المسلمون في حيفا لترعى شؤون أوقافهم ومقدساتهم وتحافظ عليها .

٤ — تأييد مساعي المسلمين في انحاء البلادلتحرير الاوقاف الاسلامية وتنظيم شؤونهم .

٥ — اشاعة روح الالفة والتعاون بين المسلمين وابناء جميع الطوائف الاخرى .

هذا ويفيد مكاتبنا المحلي أن متصرف لواء حيفا ابلغ الجمعية بتسامه اشعار الاوسين بتأسيس الجمعية وفقا لقانون الجمعيات العثماني .

تدريس القرآن الكريم والدين الاسلامي

واهتماما بتلقين الاحداث من ابناء المسلمين القرآن الكريم وتعاليم دينهم توجهت الامانة العامة لجمعية المبادرة الاسلامية الى رؤساء المدارس المسيحية ، تبدي استعدادها تقديم المعلمين من أعضائها متبرعين للقيام بهذه المهمة .

وسبق للمدارس المسيحية أن توجهت الى متولي الوقف في حيفا لتعيين معلمين لهذا الغرض لكن لم تحصل على جواب .

٤ سنوات سجن لمواطن غزي لقاء تضامنه مع عرب اسرائيل في يوم الارض

تل ابيب — لمراسلنا — حكمت محكمة عسكرية في غزة ، يوم الخميس الماضي ، بالسجن لمدة أربع سنوات على شاب من مخيم اللاجئين في جباليا — غزة بتهمة « الاخلال بالنظام » في يوم الارض ، وعزمه على تفجير عبوة في علبة بندورة فارغة لاحداث ضجة ، كما وجهت اليه التهمة التقليدية وهي مساعدة منظمة غير مشروعة .

واعترف الشاب بانه متضامن مع كفاح عرب اسرائيل ضد مصادرة الاراضي ومن اجل الحقوق فاصدرت عليه المحكمة هذا الحكم القاسي والمذهل .

وجرت في اليوم نفسه محاكمة ٦ شبان آخرين بتهم مماثلة . ولكن خمسة منهم نفوا ان يكونوا مذنبين . وتأجلت محاكمتهم الى موعد لاحق . وحكمت المحكمة على السادس بالسجن لمدة سنة ونصف مع وقف التنفيذ لثلاث سنوات ، وذلك بتهمة عدم التبليغ عن جريمة مزمع ارتكابها . واطلق سراحه حالا لان مدة السجن المحكوم عليه بها قد قضاها في التوقيف .

ليس بالصناعة العسكرية يتطور الجليل

الجليل الغربي — لمراسلنا — السيد باروخ فغنر رئيس المجلس البلدي في كرمئيل غاضب وعاتب على وزارة الدفاع . لان الوعود التي أعطيت قبل عام واكثر بنقل الصناعات العسكرية من أواسط البلاد الى الجليل لم تنفذ بعد ، ولا يبدو ان هناك نية أو امكانية لتنفيذها في المستقبل المنظور .

وحين زار السيد بار ليف وزير التجارة والصناعة الجليل في هذا الصيف قال بصراحة « ان نقل الصناعة العسكرية الى منطقة كرمئيل في هذه السنة أمر غير ممكن التحقيق . لان هذا يكلف الفي مليون ليرة . وهذا المبلغ غير متوفر . وفوق هذا فلم يتقرر بعد ان كانت الصناعة العسكرية ستنتقل الى الجليل أو الى النقب » .

ومعروف ان الحديث عن نقل الصناعات العسكرية من اواسط البلاد بدأ بعد الانفجار الذي سبب خسارة ملايين الليرات . وتلقفه أنصار مشروع تهويد الجليل ليكون من ركائز انجاح المشروع . سيما وان الصناعات العسكرية تكون وقفا على العمال اليهود ولا يسمح للعرب بالعمل فيها . وقد تم تحضير الارض (٢٢٠٠٠ دونم). اذ لا تزال أراضي عربية صالحة للمصادرة .

لكن الجنوب يطالب أيضا بحصته من التطوير . وفوق هذا فالميزانية لا تتحمل تبذير ملياري ليرة أخرى . ويقول ناطق بلسان وزارة الدفاع انه اذا تيسر المبلغ فستنتقل الصناعة العسكرية الى الجليل والى الجنوب أيضا .

الحديث عن نهب الاراضي محظور على السجناء الاداريين

الرملة — لمراسلنا — لا تزال عدد من السجناء الاداريين في سجن رام الله . ومنهم عبدالله بعيرات وتيسير العاروري . وقد مضى على اعتقالهم دون محاكمة أو اتهام مايزيد على سنتين ونصف . وقد ظهروا أكثر من مرة أمام لجنة الاعتراضات على الاعتقالات الادارية دون جدوى . ولم يكن لدى المعتقلين أوهام حول عدالة هذه اللجنة أو صلاحياتها . ولكنهم رأوا في الظهور امامها فرصة لرؤية العالم خارج السجن على أقل تقدير . وكأنما استكثروا عليهم هذا « الترف » ، فجاؤوا بهم الى اجتماع اللجنة الاخير في الليل .

وفي أيام عيد الفطر جرت زيارات للمعتقلين . وكان بين الزوار أعضاء مجلس رام الله البلدي . فحياهم المعتقلون لموقفهم الصلب ضد محاولات سلطات الاحتلال سلب قسم من اراضي المدينة . ولكن ضابطا كان موجودا ساءه هذا وعجل بانتهاء الزيارة ولم يسمح لاعضاء مجلس بلدية اريحا الذين كانوا ينتظرون دورهم ، بمقابلة المعتقلين الاداريين . لان المعتقلين تجرأوا وتحدثوا عن محاولات سلب الارض .

وعندما احتج عبدالله بعيرات على ذلك هدده الضابط باضافة سنتين أخريين من الاعتقال .

وجدير بالذكر أن ظروف سجن رام الله أسوأ من المستوى العادي حيث يحشر ٤٥ سجينا في الغرفة . وقد قام السجناء بعدة اضرابات احتجاجا على هذه الظروف .

لتدفع وزارة الداخلية المبالغ المستحقة لمجلس المكر المحلي
وليتوقف تآمر الدوائر الحكومية على المجلس ووحدة الجماهير

بقلم مراسل الاتحاد في المكر

يعاني مجلس المكر المحلي من أزمة مالية حادة بسبب عدم دفع وزارة الداخلية للمبالغ المستحقة له وحوالي مائة الف ليرة من هذه المبالغ من السنة المالية الماضية . ولما رفع المجلس المحلي — بائتلافه الدمقراطي — صوته مطالبا بحقه بتسلم المبالغ المستحقة من وزارة الداخلية عن طريق توجيه الرسائل لرئيس الحكومة ووزير الداخلية ومكتب مستشار رئيس الحكومة ومركز السلطات المحلية في اسرائيل ، وبدلا من أن تستجيب وزارة الداخلية ومكتب حاكم لواء الشمال لهذا الطلب العادل أخذت دوائر حكومية تشدد من تآمرها وتزيد من ضغوطها على المجلس المحلي وعلى ادارته الدمقراطية وبشكل خاص راحت تحرض على وجود الشيوعيين في داخل هذه الادارة وعلى شخص رفيقنا أحمد خطيب الذي يشغل منصب نائب رئيس المجلس المحلي .

وما زال مكتب مساعد مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية في حيفا يحاول الاعتداء على وحدة الجماهير التي تجلت كاروع ما يكون ابان المعركة الانتخابية وأدت لفوز القائمة الدمقراطية ، التي لا تروق ، على ما يبدو ، في اعين المسؤولين في المكتب المذكور وسواه من دوائر الحكومة بسبب برنامجها الكفاحي وتمسكها بمصالح الجماهير وتبني قضاياهم الحيوية ورفضها لسياسة مصادرة الارض التي تهدد في هذه المرحلة بسلب حوالي الف دونم من اراضي قرية المكر وبسبب تجاوب هذه القائمة والائتلاف الدمقراطي مع نضال لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية في كفاحها دفاعا عن قضايا المواطنين العرب في هذه البلاد .

ان اشد ما يقلق هذه السياسة الحكومية الاضطهادية هو وحدة الجماهير الكفاحية . وبالفعل فان وحدة جماهير قريتنا الكفاحية وصمود قائمتها الدمقراطية والائتلاف المجلسي الدمقراطي يعتبران في نظر هذه السياسة وبشكل خاص في نظر مكتب المستشار وحاكم لواء الشمال عقبة في وجه مخططات مصادرة الارض وحرمان القرية من الهبات والقروض وبالتالي من أسباب التطور والتقدم .

لذلك بادروا للعمل التآمري على وحدة جماهير قريتنا الكفاحية مبتدئين بالتآمر على القائمة الدمقراطية بقصد تفسيخ وحدتها وصمودها بنغمة التحريض على الشيوعيين وعلى وجودهم في ادارة المجلس المحلي ملوحين وهامسين كذبا وزورا بانهم مستعدون لدفع مبلغ مائة ألف ليرة للمجلس في حالة التخلص من رفيقنا احمد خطيب من نيابة رئاسة المجلس المحلي .

اننا نحذر هؤلاء المتآمرين من الدوائر والسلطات الحكومية بان وحدة الجماهير والاصوات التي انصبت في صناديق الاقتراع وراء ومن أجل هدف الوحدة الكفاحية ليس ورقة بنكنوت للمساومة . ان وحدة الجماهير هي قضية مقدسة والجماهير التي عرفت كيف تتوحد وكيف توصل القائمة الدمقراطية الى رئاسة المجلس والى اكثرية مقاعده ومن ثم لاقامة ائتلاف دمقراطي واسع للمجلس لن تسمح بان تكون وحدتها مجالا للمساومة في سوق بورصة التآمر السلطوي وهي ستعرف كيف تدافع عن هذه الوحدة ضد هذه الهجمة السلطوية اللئيمة التي هدفها أولا وأخيرا هو المس والاعتداء على حقوق كافة مواطني القرية بسلب الارض واستمرار الاعتداء على لقمة عيش العاملين . وما التلويح بدفع مبلغ معين مقابل تفسيخ الصفوف الا من باب ذر الرماد في العيون فكم من قرية وقرية عربية وحتى مدينة الناصرة تحكم في ارادة مواطنيها عملاء هذه السلطة . فاي تطور وأية مكاسب تحققت للمواطنين في ظل تلك الادارات الخنوعة ؟!

اننا نحذر من التجاوب مع مخططات الحكومة هذه والتحريض على الشيوعيين . فعام مكافحة الشيوعية في كل مكان وزمان كان يعود في النهاية بالخسارة على الجماهير بشكل عام بما فيهم أبناؤهم الشيوعيون وغير الشيوعيين .

اننا ندعو جماهير قريتنا الى أشد اليقظة ازاء هذا التآمر اللئيم ضد مصالح القرية ووحدتها ، وعلينا ان لا نسمح ليد بالتطاول على وحدتنا وعلى ائتلاف مجلسنا الدمقراطي وعلى وحدة قائمتنا الدمقراطية . فاي ضعف أو خلل يصيب هذه الوحدة لا يخدم ولن يخدم الا أهداف سياسة الاضطهاد والتمييز وسلب الارض .

فلنحافظ على ائتلافنا الدمقراطي ولنحافظ على وحدة قائمتنا الدمقراطية وعلى أهدافها الكفاحية محافظة المرء على بؤبؤ عينه .

شبيبة المثلث تعد أيضا لانجاح المؤتمر الثامن عشر

الطيبة — لمراسلنا — كرست لجنة منطقة المثلث للشبيبة الشيوعية اجتماعها الاخير لبحث اعدادات فروع المنطقة للمشاركة في احياء الذكرى العشرين لشهداء كفر قاسم ولانجاح البرامج المعدة على شرف المؤتمر الثامن عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

ترأس الاجتماع الرفيق رشاد عبد الهادي والقى فيه الرفيق عبد الرحيم عازم عضو سكرتارية لجنة منطقة المثلث لحزب بيانا سياسيا . أما البيان التنظيمي فقدمه سكرتير منطقة الشبيبة الرفيق مريد فريد .

واتخذ الاجتماع بعد اقرار البيانات والتلخيص قرارات هامة تدعو لاحياء ذكرى شهداء كفر قاسم وتطالب باقالة حاكم اللواء كينغ وتدعو لتنفيذ البرنامج المكرس لشرف المؤتمر الثامن عشر للحزب وتستنكر قيام مجلس الطيرة المحلي بطرد طلاب المدرسة الثانوية الذين لم يسددوا أقساط التعليم وتطالب المجلس باعادة الطلاب وبالعمل على اقرار نظام تدريج يسهل على الطلاب الفقراء مواصلة التعلم .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
منطقة الناصرة

* تدعو الى اجتماع منطقي لاعضاء اللجان المحلية في الفروع من أجل دراسة رؤوس اقلام المؤتمر ال — ١٨ لحزبنا الشيوعي . وذلك في الساعة التاسعة (٩) من صباح يوم السبت ٣٠/١٠/١٩٧٦ في نادي بيت الصداقة (القاعة الصغرى) في الناصرة .

* تدعو الى اجتماع منطقي للفنيات من كل فروع الشبيبة ، وذلك في الساعة التاسعة والنصف (٩:٣٠) من صباح يوم الاحد ٣١/١٠/١٩٧٦ ، في نادي فؤاد خوري للشبيبة في مدينة الناصرة (السوق) .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع بات يام

في الساعة الثامنة من مساء الاربعاء ٢٧ تشرين الاول ١٩٧٦ في قاعة نادي الحزب شارع انيليفتش ٤
يعقد اجتماعا للاحتجاج على الغلاء والبطالة
وللدفاع عن حقوق الكادحين
يتكلم فيه : ب. غونين عضو اللجنة التنفيذية
م. فروينــد عضو لجنة العمال

نادي بيت الصداقة — الناصرة

* في يوم الاربعاء ٢٧/١٠/١٩٧٦ يقدم عضو اللجنة المركزية لحزبنا ، الرفيق نمر مرقس . محاضرة عن الماوية — الايديولوجية والممارسة .

* نعلن عن موعد الدرس الثالث في الدورة الماركسية بموضوع الفلسفة .
المحاضر — ابراهيم مالك . عضو هيئة تحرير « الاتحاد » . وذلك يوم الجمعة ٢٩/١٠/١٩٧٦ ، الساعة الخامسة مساء .

* كما ونعلن عن اقامة « النادي المسرحي » في نادي بيت الصداقة ، الذي سيباشر في اول نشاطاته بتنظيم دورة لتعليم فن التمثيل والعلوم المسرحية .
يركز الدورة — رياض مصاروة خريج معهد الفنون المسرحية في المانيا الدمقراطية .

« ال ش . ب . سوبرمان » — نكتة !

اللد — لمراسلنا — كانت محكمة اللد العسكرية تواصل محاكمة كل من عطية جوابرة وباسم كنج الجمل من عصيرة الشمالية بتهمة الانتساب لمنظمة « فتح » ونقل عبوة ناسفة ووضعها في باص قبل سنتين . وكانت السلطات قد هدمت بيتي المتهمين حتى قبل محاكمتهما وقبل ادانتهما) .

وقبل صدور قرار المحكمة المصغرة بقبول افادة المتهمين في الشرطة ، بالرغم من طعون محامي الدفاع وشهادة شهود عيان من المعتقلين السياسيين ، ذكر المحامي وليد الفاهوم ما قاله القاضي من ان رجال المخابرات هم « سوبرمان » وان هذا معروف في العالم أجمع . فقاطعه القاضي قائلا : « ان من ينبغي أن يحتج هم رجال المخابرات انفسهم ، لان القول جاء عن طريق التهكم ، ولكن المتهم فقد روح النكتة » .

مؤتمر — بقية

الاهمية ولا شك انها ستترك آثارها على اسرائيل . وهي مدى تأثير أزمة الرأسمالية العالمية على البلدان الحديثة . فقد أبرز كثيرون من المناقشين ان الازمة الرأسمالية العالمية في السنتين الاخيرتين هي السبب الرئيسي لتفاقم القضايا الاقتصادية — الاجتماعية في دول نامية عديدة . أولا تعاني اسرائيل ،شأنها شأن دول أخرى ، من التضخم المالي في البلدان الرأسمالية الرئيسية الذي يثير ارتفاعا في أسعار السلع الصناعية ؟ أولا تعاني اسرائيل من انعدام استقرار النظام النقدي العالمي الذي يرتكز الى الدولار الامريكي ؟

سؤال : هل ثمة حدث خاص في المؤتمر انخرط عميقا في ذاكرتكم ؟

تمار غوجانسكي : لقد القيت في المؤتمر كلمات عديدة على غاية من الاهمية والافادة . لكن كلمة كاهن من الهند ، اسمه المتروبوليتغريغوريوس، انخرطت عميقا في ذاكرتي . وقد حضر ممثلا عن « لجنة السلام المسيحية » . وهي منظمة عالمية لرجال دين مسيحيين تعمل من أجل السلام .

لقد صعد المتروبوليت الى منصة الخطابة ، وهو يرتدي عباءة رمادية وعلى رأسه غطاء أسود عليه ما يشبه طربوشا أحمر . وعرى الاساليب التي تحاول الامبريالية من خلالها تضليل الجماهير الشعبية في البلدان النامية ، واحدا تلو الاخر . فأشار الى الدعاية المعادية للشيوعية التي تقوم على الكذب والتخويف ، والى محاولة صرف الانظار عن التسلط الحقيقي لرأس المال الكبير في الانظمة الرأسمالية ، والى الدعاية التي تستهدف اظهار أفضلية النظام في الولايات المتحدة وذلك انطلاقا من مقاييس مخطوءة . فذكر مثلا أن مروجي الدعاية الغربية يكثرون الحديث عن الاستهلاك كمثل أعلى ، وكأن مقياس التطور هو عدد السيارات الخصوصية أو عدد المكانس الكهربائية . وبهذه الطريقة يخلقون ضغوطا من أجل اقامة صناعات تنتج مواد استهلاكية واهمال اقامة صناعات أساسية . وماذا تكون النتيجة؟ حتى يقيمون مصانع كهذه تظل مرتبطة بالدول الرأسمالية المتطورة التي تزودها بالالات والعتاد الفني .

ابراهيم مالك — اذا كان يمكن تلخيص المساهمات والنقاشات في المؤتمر يمكن القول أن الحدث الخاص في المؤتمر كان تظاهرة الوحدة المتعاظمة بين البلدان النامية ، التي تناضل من أجل التغلب على التخلف الاقتصادي والجوع ومن أجل تحقيق التنمية والاستقلال الاقتصادي ، وبين البلدان الاشتراكية ، وبين هذه البلدان مشتركة وبين القوى التقدمية في البلدان الرأسمالية النامية .

أضواء ضد الأضواء

بقلم : مفيد [illegible]

بعد ان شاطت في دست السلطات طبخة فصل المدارس في القرى العربية الدرزية عن باقي المدارس العربية سارعت « الست الشاطرة » لانقاذ ما يمكن انقاذه من « وليمة » جعل عرب هذه البلاد عربين حتى في المدارس ليتسنى لغول سياسة الاضطهاد القومي الحكومية مواصلة مؤامراته على كافة جماهيرنا العربية .

وتنفيذا للسياسة المرسومة دعا السيد سلمان فلاح بعض المعلمين الدروز الى اجتماعين : الاول عقد في جامعة حيفا يوم ١٤/٧/١٩٧٦ والاخر في مكتب (لجنة التربية والثقافة لدى الدروز) يوم ١٣/٨/١٩٧٦ لبحث تدريس موضوع « الاخلاق » للطلاب الدروز . وهذه الاخلاق (!!) ستشمل ، كما جاء في توصيات السيد فلاح ، علاقة الدروز باليهود قبل قيام الدولة ، وشخصيات درزية مشهورة ، واهمية التجنيد الاجباري وما الى ذلك . وغير هذا تحت ستار ديني ، أي بدلا من درس الدين . ورغم العدد القليل من الحضور طالب البعض بأن يشمل الموضوع فرعا عن علاقة الدروز بعيد الفطر . ويبدو كذلك ان اصواتا محسوبة على السلطة وضعت الامور في نصابها وطالبت بشرح عروبة تاريخ وتراث وقومية الدروز . وهنا لا نريد ان نشد على يد هذا المعلم أولئك ذاك ، لكن يجب ان يعرف كل معلم تعز عليه مطالب شعبنا ويحس بالحرية الموجهة لصدر الكبير والصغير في طائفتنا الدرزية ان الواجب يتطلب رفض الموضوع من اساسه لان طلابنا ليسوا بحاجة الى « اخلاق » تنادي بفصلهم عن شعبهم العربي .

نقول هذا الكلام والحديث يدور عن اقامة مدرسة قرب قرية كفرسميع تكون مجمعا للطلاب الدروز من القرى المجاورة على غرار « المدرسة الدرزية الشاملة » قرب يركا ، تتمة لمسرحية تعيين السيد كامل فارس مفتشا على المدارس الدرزية ، والسيد فايز عزام مفتشا على مناهج هذه المدارس ، والسيد سلمان ذيب فرج مفتشا على تنفيذ هذه المناهج في المدارس المذكورة ، والسيد سليمان ميدا مفتشا على التعليم المكمل في المدارس الدرزية والعربية — على حد تعبيرهم — والسيد سلمان فلاح رئيس لجنة لوضع مناهج المدارس الدرزية .. وتعيين لجان وهيئات اخرى مثل المجلس الشعبي لتشجيع التعليم عند الدروز ، ولجنة الاكاديميين الدروز ، ولجنة التربية والثقافة لدى الدروز ، ولجنة المثقفين الدروز ، ومحاولة انزال قائمة « مستقلة » — مرتبطة بحزب العمل — من المعلمين الدروز في الانتخابات الماضية لنقابة المعلمين . ومع احترامنا الكامل لجميع الشرفاء وثقتنا العالية بهم في أي موقع كانوا ، نود ان نؤكد ان فبركة اللجان وتعيين الاوصياء وترقية المرتزقة ودفش العملاء .. لا تخدم أحدا سوى السلطة التي تريد لنا ان ننشغل بعضنا ببعض ، وننسى مطالبنا العادلة ، ونتركها « تلطش » ارضنا ، ونسكت عن حقنا المهدور ، ونرضى — كما يعتقدون — بالاجحاف والخيانة ولو كان الامر يتعلق بجيل المستقبل — اولادنا الصغار .

ان مدارسنا تفتقر الى العديد من لوازم الدراسة وغرف التدريس والمختبرات اللائقة والملاعب والالعاب الرياضية وغير هذا ، وليس الى تدريس موضوع يريد البعض من ورائه ارضاع سياسة فرق تسد لغلذات اكبادنا ، بدل وجبات الحليب والكاكاو الفعلية التي تقدم في المدارس اليهودية . ويكفي طلابنا ومعلميهم ما يعانون من عنصرية واهانة قومية وقتل نفسي في المناهج المدرسية المفروضة عليهم .

دقت ساعة الحسم — بقية

ولم يفعل ما يبرر أو يشجع قتلهم ، الا انه وضع المؤتمر وراء المظاهرات السلمية في صبيحة الاربعاء الدموية — ١٦ حزيران . أما السبب فواضح تماما .

قد كان يحاول جذب الطلاب المتظاهرين الى مدار قوانينه المعادية للشيوعية . حيث أن المؤتمر القومي الافريقي وكل من يقاوم النظام يدمغ بانه « شيوعي » — عواء الثعلب الامبريالي وعملائه في جنوب افريقيا .

لقد سئم الانسان العادي في جنوب افريقيا وفي العالم أيضا هذا الشعار الذي اقترضه بعض أعضاء المؤتمر الافريقي القومي السابقين مدعي « القومية » من فورستر في أثناء حملة مشتركة ضد المؤتمر الافريقي نفسه وضد جميع مقاومي النظام في جنوب افريقيا .

ولكن كروجر وهؤلاء « القوميين » من اتباعه يجب ان يدركوا ان هذيانهم المعادي الشيوعية فقد حدته بين الناس الكادحين او الذين يؤيدون الكفاح من أجل التحرر القومي من نير الاقلية البيضاء في جنوب افريقيا .

وعلى كل حال ، فان مسار الاحداث في جنوب افريقيا قد تقرر دون رجعة ، بسبب الجرائم التي اقترفها نظام البيض ضد الشعب الافريقي على مدى اجيال . أما المؤتمر القومي الافريقي ، مهما قيل عنه ، فهو للشعب ومن الشعب وسيظل دائما مع الشعب طليعة يعتمد عليها .

لذلك لم يكن مفاجئا ان حركتنا السرية ردت فورا في الازمة الحالية التي فجرها ذبح أبناء شعبنا العزل بوحشية ، بما في ذلك النساء والاطفال .

ومنذ اليوم الاول والمؤتمر يصدر النشرات والصحف داعيا الى أعمال جماهيرية تأييدا للطلاب .

وكانت الدعوة لاضراب ٣ أيام في سويتو جزءا من هذه الحملة التي يشنها المؤتمر لحشد أوسع تأييد ممكن لكفاح أبنائنا .

وفي الظروف الراهنة نود استعراض الموقف في جنوب افريقيا على خلفية احداث سويتو التي انتشرت في كل البلاد ، والتي تدور حول حق جميع الافريقيين في ممارسة السلطة السياسية والاقتصادية التي لا تتزعزع في وطنهم .

والنظام العنصري ، بقتل واعتقال وسجن الذين يطالبون بهذا الحق ، انما يمعن في ارتكاب جريمة، شأنها شأن النظام نفسه ، لم يعد ممكنا احتمالها بعد .

أما « مجالس البانتو المركزية » و « الحكومات الوطنية » المصطنعة فلا يمكن أن تثبط عزيمة الشعب على تدمير جميع مؤسسات السيطرة العنصرية والاستغلال . وان رفضها لشامل .

وان هذا « الاستقلال » المزعوم المقترح لا يلقى الا الكره والرفض ازاء وحدة الشعب الاسود ورفضه تسلط الاقلية البيضاء ، ولا يمكن القبول به لانه يعني خلق نظام اجرامي يمثل بالسلوك والنهج الاجراميين اياهما .

وهكذا فان « الاستقلال » الانتقالي لن يكون أكثر من جريمة ضد الانسانية أيضا ، ونصبا رهيبا لشراسة الابرنهايد الذي قضى بهمجيته على آلوف الارواح البريئة واعتقل ملايين الناس وعذب الالوف ، ولا يزال يعلق على حبال المشانق ، كل عام ، أكثر من أي بلد آخر في العالم .

وفي أحسن الاحوال فان « الاستقلال » الانتقالي المقترح ليس الا خدعة . ولكنها ، في ظروف جنوب افريقيا ، لن تنطلي الا على مدبريها .

وهكذا ينبغي على البشرية ان تكون حازمة وغير مهادنة في رفضها لفكرة هذا « الاستقلال » المزعوم .

أما الناخبون البيض في جنوب افريقيا الذين قدمت لهم هذه الخدعة كمفتاح لحكم البيض الابدي ، فعليهم أن يختاروا بين مخاطر السيطرة العنصرية على أكثرية ثورية وبين البديل وهو بلد واحد وشعب واحد — لا أسود ولا أبيض — وحكومة واحدة تحكم بارادة الشعب ككل ، كما هو معروض في وثيقة الحرية المؤتمر القومي الافريقي .

لقد بلغ شعب جنوب افريقيا المضطهد اللحظة الحرجة لتقرير الخيار بين السلطة السياسية أو الموت — وهي لحظة فرضتها دماء الشباب التي لا تزال تنزف في كافة أرجاء جنوب افريقيا .

ان موردي الاسلحة وشركاءهم في النظام ، لا ريب ، يعدون للمزيد من أمثال سويتو . ولكننا ، حتى في هذه اللحظة المتأخرة ، نناشد شعوب الولايات المتحدة والمانيا الغربية وفرنسا واليابان والشعب البريطاني على وجه الخصوص ، الا يسمحوا لحكوماتهم بدعم فورستر وسميث ضد شعوب زيمبابوي وناميبيا وجنوب افريقيا .

اعلان عن المجلد الاول من « الاتحاد »

تعلن ادارة « الاتحاد » ان المجلد الاول من « الاتحاد » — السنة الاولى ١٩٤٤ — قد افتقد من مكتب مجلة « الجديد » في حيفا . وقد يكون الامر سهوا . فرجاؤنا ممن يعلم شيئا عن مصيره ان يبلغنا بذلك . ان اهمية الامر لا تحتاج الى شرح .
الادارة

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى :
* سلام نباح وزوجيها يوسف هندي
بمناسبة الــزواج
أعضاء الشبيبة الشيوعية دير الاسد

* الرفيق صالح عبد القادر وعائلته بمناسبة زواج ابنه اكرم
أعضاء لجنة قطاع الخط الحزب الشيوعي — منطقة الناصرة

* الرفيق سمير صباغ وزوجته بالمولود الجديد « حنا »
أعضاء الحزب والشبيبة في البقيعة

مجزرة كفر قاسم تاريخا وعبرة

بقلم إميل حبيبي

(٦) محاكمة القتلة

ظهرت الحلقة الاولى من هذه السلسلة في عدد يوم الجمعة من « الاتحاد » ٨-١٠-٧٦ والحلقة الثانية في ١٢-١٠ والحلقة الثالثة في ١٥-١٠ والحلقة الرابعة في ١٩-١٠ والحلقة الخامسة في ٢٢-١٠ . وفيما يلي الحلقة السادسة والسابعة وهي الاخيرة .

كان صديقنا الكاتب العبري التقدمي الكبير ، مردخاي أبي شاؤول ، صادقا كل الصدق حين هتف — في الذكرى السنوية العاشرة لشهداء المجزرة : « لم تقتلع شجرة السم .. ولذلك فان يوم الذكرى ، يوم التحذير : يجب أن يتلى ويعاد » .

والدليل المأساوي على ان « شجرة السم » لم تقتلع حتى يومنا هذا هو ما حدث في « يوم الارض » في ٣٠ آذار ١٩٧٦ ، أي بعد مرور عشرين عاما على المجزرة .

لقد هددت السلطة ، علانية ، بقمع الاضراب في « يوم الارض » قمعا دمويا . ولكن الامر المثير — في هذا التهديد — هو أنها لم تتورع عن تهديد الجماهير العربية بحرس الحدود ! وعدد من الصحف اليومية في اسرائيل أشار ، بكل صراحة ، الى « ماضي » هذه الفئة من فئات « جهاز الامن » الرسمي في اسرائيل . أي ان السلطة ارادت ، بالضبط ، ان تلوح أمام الجماهير العربية ، مهددة ومتوعدة ، بعصا مجزرة كفر قاسم .

وكل من شاهد ، كما شاهدنا ، قطعان حرس الحدود وهم يكرون على الناس العابرين في شوارع الناصرة ، مشهرين هراواتهم واسلحتهم وهم يتصايحون صيحات الحرب ، أو حين « اجتاحوا » بيت رئيس البلدية وعضو الكنيست توفيق زياد ، قافزين من النوافذ بسحنات كوكلوكسكلانية — رأى دماء الضحايا ، في مجزرة كفر قاسم من قبل عشرين عاما ، تصبغ عيونهم المحمرة طلبا الى المزيد !

فمع ان الرأي العام الاسرائيلي والعالمي أدان — في حينه — قطعان حرس الحدود على ان « ضمائرهم » أجازت لهم تنفيذ « أمر غير قانوني » وقتل الاطفال والنساء بدم بارد فقد لاحظنا « أمرا عجيبا » دأبت الدوائر المسؤولة في اسرائيل على ترديده بمناسبة وبغير مناسبة . وذلك أنه ما كان ينتهي ذكر حرس الحدود في الكنيست حتى تقرر الاكثرية الساحقة — الائتلاف و« المعارضة » الحيروتية — توجيه الشكر والتقدير الى حرس الحدود . ولقد عشنا زمنا طويلا ، بعد مجزرة كفر قاسم ، ونحن نسمع ونقرأ آيات المديح ببطولة حرس الحدود وبوطنيته التي لا تحدها حدود وبتضحياته الجمة دفاعا عن أمن الدولة .

وكان واضحا لنا ان السلطة تريد ان تحتفظ بحرس الحدود هذا لاداء المهمة نفسها ، في المستقبل ايضا ، التي اداها في يوم التاسع والعشرين من اكتوبر عام ١٩٥٦ . لقد ارادت أن تعوض على حرس الحدود ما « قاساه » حين وافق على ان يتحمل المسؤولية وحده عن المجزرة ورضي المسؤولون في حرس الحدود ان يظلوا صامتين وأن يقطعوا حبل المسؤولية عند مقدم الجيش يسسخار شدمي .

لقد اضطرت حكومة بن غوريون الى احالة ضابط حرس الحدود ، مالينكي ، ووحدته التي اقترفت مجزرة كفر قاسم على محكمة عسكرية . وكان العديد من جلسات هذه المحكمة جلسات مغلقة . أي ان حكومة بن غوريون رفضت المطالبة الشعبية الواسعة بمحاكمة القتلة أمام محكمة مدنية وعلنية . وهذه الحقيقة ، بحد ذاتها ، اثارت الشبهات بأن « شيئا ما » حاولت الحكومة اخفاءه .

تألفت المحكمة العسكرية ، التي حاكمت مالينكي وأفراد وحدته ، من المقدم (الوف مشني) الدكتور بنيامين هليفي (عضو كنيست حاليا) رئيسا للمحكمة ومن العضوين العقيد (سجان الوف) يتسحاق ديبون والرئيس الاول (راف سرين) يهودا كوهن .

وكان الدكتور بنيامين هليفي ، في ذلك الوقت ، رئيس المحكمة المركزية في القدس . وكان السيد يهودا كوهن قاضيا مركزيا في القدس . واما السيد يتسحاق ديبون فكان رجلا عسكريا بالرتبة نفسها .

ووقف امامها احد عشر متهما من رجال حرس الحدود هم : ١- الرئيس الاول شموئيل مالينكي ، ٢- الملازم جبرئيل دهان ، ٣- الجندي شلوم عوفر ، ٤- الجندي مخلوف حروش ، ٥- الجندي الياهو ابراهام ، ٦- نائب العريف جبرئيل عولئيل ، ٧- الجندي البرت فحيمة ، ٨- الجندي ادموند نحماني ، ٩- نائب العريف اسماعيل عبد الرحمن ، ١٠- زكريا شعبان سعيد و ١١- الجندي دنيال سيمنتس .

وقد أسقطت المحكمة التهمة عن الثلاثة الاخيرين — عبد الرحمن وسعيد وسيمنتس — حين ظهر أنهم لم يشتركوا في المجزرة وانما كانوا موجودين فقط في سيارة الملازم جبرئيل دهان .

بدأت المحكمة جلساتها في ١٩٥٧/١/١٥ وانتهت باصدار قراراتها في ١٩٥٨/١٠/١٦ اي استمرت ٢٢ شهرا ، سنة وعشرة أشهر ، حتى تلاشى اهتمام الجمهور الواسع بها ..

ومنذ البداية اقتصرت التهم على مقترفي قتل الضحايا في كفر قاسم وحدها . أي لم تفكر المحكمة بمحاكمة قتلة الطفل في قرية الطيبة أو اطلاق النار على العائدين في قرية الطيرة وغيرها من قرى المثلث .

ولكن الامر المثير حقا ان المحكمة شرعت في عملها وهي توجه التهم عن مقتل ٤٧ من ابناء وبنات كفر قاسم . ولكنها ، وفي الجلسة الاولى وبدون اي سبب مقنع ، أسقطت الضحايا الاربع التي سقطت في داخل قرية كفر قاسم — الرعاة الثلاثة والرجل — واكتفت بالتحقيق في مقتل الضحايا الـ ٤٣ الذين سقطوا في المدخل الغربي الى القرية .

لقد ترك هذا « التمييز » انطباعا مؤلما بأن قتل عربي او اثنين او ثلاثة هو أمر « محتمل » ولكن القتل الجماعي هو ، فقط ، الزيادة عن الحد !

اننا نقدر الجرأة في شجب الجريمة ، بدون أية تحفظات ، التي تحلت بها هذه المحكمة العسكرية وخصوصا رئيسها الدكتور بنيامين هليفي . كذلك نقدر لهذه المحكمة كشفها عن مسؤولية المقدم في الجيش (الوف مشني) يسسخار شدمي (صاحب القول الدموي : الله يرحمه !) ، الامر الذي اضطر المسؤولين الى احالته على محكمة عسكرية ثانية .

ومع ذلك تظل هذه الجرأة محدودة جدا — في تهربها من دمغ السياسة الرسمية المسؤولة عن وقوع المجزرة وفي تفاديها الاستمرار في كل خيط من الممكن أن يؤدي الى « ما فوق » وفي العقوبات التي انزلتها بمقترفي المجزرة والتي أثارت دهشة الجمهور في ليونتها .

فكان نصيب مالينكي الحكم عليه بالسجن ١٧ عاما وكل من دهان وعوفر ١٥ عاما . وأما باقي المتهمين (وعددهم خمسة) فحكمت المحكمة عليهم بالسجن ٧ سنوات .

ولكن الامر لم يتوقف عند هذه الاحكام الخفيفة .

فما ان صدر القرار حتى جرى استئنافه امام محكمة الاستئناف العسكرية العليا . فقررت هذه المحكمة ان العقوبات ، التي فرضت على القتلة ، هي « شديدة » . وخفضت العقوبة عن مالينكي الى ١٤ عاما سجنا . وعن دهان الى ١٠ أعوام وعن عوفر الى ٩ أعوام . ولكن القائد العام (موشي ديان — آنذاك) لم يكتف بهذا التخفيض فخفض محكومية مالينكي الى عشر سنين ومحكومية دهان الى ٨ سنوات ومحكومية الباقين الى أربع سنين !

ولم تنته « القضية » عند هذا الحد ، فان رئيس الدولة ، فيما بعد ، اصدر عفوا جزئيا عن القتلة وخفض محكومية مالينكي ودهان الى خمس سنين حبس .

ولكن « رحمة » المسؤولين استمرت في « العطاء » .. فقررت « لجنة اطلاق السراح » في السجون تخفيض ثلث مدة السجن عن المحكومين ، ويسجل التاريخ أنه في بداية عام ١٩٦٠ ، أي بعد مرور ثلاث سنوات ونصف السنة على مجزرة كفر قاسم ، خرج آخر القتلة من السجن حرا طليقا !

وفي أيلول ١٩٦٠ اعلنت بلدية الرملة أنها قررت توظيف جبرئيل دهان — الذي أدانته المحكمة العسكرية بقتل ٤٣ عربيا في المدخل الغربي الى كفر قاسم — مسؤولا من قبل البلدية عن « شؤون العرب » في المدينة .

وبعد عشرين عاما يظل اسرائيل كينغ مسؤولا عن « شؤون العرب » في الجليل كله !




(٧) الهدف الحقيقي

وعلى أثر قرارات المحكمة العسكرية الخاصة برياسة الدكتور بنيامين هليفي ، اضطرت الدوائر المسؤولة الى ان تحيل على محكمة عسكرية خاصة أخرى ، وسرية ، المقدم (الوف مشني) يسسخار شدمي قائد لواء الجيش الذي ضمت اليه — آنذاك — فرقة حرس الحدود بقيادة مالينكي . وهي الفرقة التي اقترفت مجزرة كفر قاسم .

فقد أصبح واضحا ان أوامر شدمي — « بدون عواطف » و « الله يرحمه » — هي التي أضاءت الضوء الاخضر — أخضر ! — امام مالينكي ووحدته .

ومع ذلك لم تبدأ المحكمة العسكرية الخاصة ، برياسة السيد مردخاي كينط ، جلساتها الا في يوم ١٩٥٨/١٢/٢٤ اي بعد مضي أكثر من سنتين على المجزرة . وأصدرت هذه المحكمة قرارها في ١٩٥٩/٢/٢٦ .

وهذه المحكمة العسكرية المغلقة برأت شدمي من تهمة المسؤولية عن المجزرة معلنة ان أوامره هي التي أدت الى اقتراف المجزرة . واكتفت بأن تقرر ان أوامره « أسيء فهمها » . وأدانته المحكمة في أمرين : ١- أنه خرق صلاحياته (في ذلك اليوم الاسود ، حين قام هو نفسه بالامر بفرض منع التجول في حين ان فرض منع التجول هو من صلاحيات الحاكم العسكري في المنطقة . و ٢- أنه خرق صلاحياته في اعطاء امر من شأنه ان يسبب ضررا جسيما لشخص آخر .

وعلى ذلك كله حكمت المحكمة على يسسخار شدمي بدفع غرامة قدرها ١٠ بروطات — قرش — وتوجيه التوبيخ اليه على انه خرق صلاحياته في الامرين المذكورين أعلاه . وعرف هذا الحكم ، في التاريخ الاسرائيلي ، بأنه « قرش شدمي » . واجريت مقارنة مريرة بين الدم الذي سفك والثمن الذي دفع تعويضا عنه دون أن يتجاهل المقارنون — وهم شرفاء الناس اليهود والعرب — ما أنفق على ولائم « الصلحة » وعلى « التعويضات » المالية من خدود مصعرة ومن ضمائر مرحومة ..

لقد كان واضحا ان الحكم على شدمي هو حكم « رمزي » . انما السؤال هو على إيش يرمز ؟

فبالاضافة الى ان التاريخ لم يعرف « بوغرومات » عفوية والى ان الذين اقترفوا « بوغروم » كفر قاسم كانوا « رجالا في ثياب الجندية » ، فان وقائع وتصريحات عديدة تقودنا الى النتيجة التي كان المرحوم موشي شاريت قد توصل إليها في تلك الايام بالضبط ، وهي أن هذا « الرمز » يرمز الى سياسة متكاملة .

ففي يوم ١٩٥٦/١١/٦ ، وكان الانذار السوفييتي قد أوقف العدوان الثلاثي على سيناء وقناة السويس ، كتب موشي شاريت في مذكراته الشخصية : « لا ، ليس لمثلي ان يقود هذه الدولة التي ، وكما يظهر ، لا يمكن قيادتها الا بالمغامرات وبالاحابيل . ولكنني عاجز عن القيام بهذين الامرين . فطبيعتي أن أزن الاخطار وأن لا أقفز نحو المغامرة . وأن اكون حذرا وأن لا أقامر بالمصير . وفوق ذلك فانني لا أستطيع أن أكذب أو أن أوجه الامر الى الآخرين بأن يكذبوا » !

إن دلائل كثيرة تشير الى انه كان من المخطط وقوع الحرب مع الاردن في اللحظة نفسها التي بدأ فيها الهجوم الاسرائيلي على مصر ، أي في الساعة الخامسة من مساء ذلك اليوم الاسود — يوم المجزرة — ١٩٥٦/١٠/٢٩ .

ونستطيع أن نتصور مدى اهتمام الجمهور بما جرى في كفر قاسم لو وقعت الحرب مع الاردن واختلط الحابل بالنابل وضاعت ضحايا المجزرة في بحر من ضحايا الحرب ولاجئي الحرب .

ففي أثناء محاكمة شدمي (في جلسة في مطلع عام ١٩٥٩) أعلن الشاهد جبرئيل دهان ان قائده — مالينكي — أعلن امامه في اجتماع القيادة ، في ذلك اليوم المشؤوم : انه « اليوم ، في الساعة الخامسة مساء ، ستبدأ الحرب مع مصر والاردن على الاقل » .

وفي احدى جلسات المحكمة التي حاكمت مالينكي ودهان وبقية رجال حرس الحدود ، في احد أيام شهر تموز ١٩٥٧ ، أعلن الشاهد الضابط كول ما يلي :

« أمر منع التجول كان خطيرا جدا ، ولا يحتمل التأويل . فبموجبه كان علينا ان نقتل كل حي من رجال ونساء واطفال اذا وجدوا خارج بيوتهم في ساعات منع التجول . وكان شعوري ان الحرب ستقع على حدود الاردن وان هدف الامر هو ان يهرب أبناء الاقليات ، هربا جماعيا ، الى ما وراء الحدود » (« الاتحاد » — ١٢ تموز ١٩٥٧) . وما ان وصل الشاهد كول الى هذا الحد من شهادته حتى أمرت المحكمة باقفال أبوابها وبالاستماع الى بقية شهادته في جلسة مغلقة ..

وفي جلسة لاحقة أعلن جبرئيل دهان نفسه ما يلي :

« فهمت أن الغاية من الامر هي ان يبرح عرب اسرائيل في اليوم الثاني الى الاردن » . وقال ان قائد الكتيبة أعلن أمام ضباطه ان الحرب « بدأت ضد قطرين عربيين » . وقال : « كنت واثقا ، تمام الثقة ، بأن أمر قائد الكتيبة ضروري لتنفيذ المهمة العسكرية التي هي جزء من الهدف العام في الحرب ضد البلاد العربية » (الاتحاد — ٢٣ تموز ١٩٥٧) . وفي هذه الحالة ، أيضا ، أكمل دهان شهادته في جلسة مقفلة !

لقد كان اوري افنيري محقا حين كتب في مجلته آنذاك : « لم تبدأ مجزرة كفر قاسم في ١٠/٢٩ بل قبل ذلك بزمن طويل — حين وقعت مجزرة دير ياسين . فالحكومة لا تستطيع ان تغسل أيديها من دماء هذه الجريمة » . وكتب : « لقد وقعت دير ياسين ، التي اقترفتها الاتسل . ووقعت دير ياسينات اقترفتها الهغناه . دير ياسينات كبيرة ودير ياسينات صغيرة » .

ويذكر موشي ديان في كتابه « حياتي » ، الذي ظهر في ايلول من هذا العام (١٩٧٦) ان رئيس الحكومة آنذاك ، دافيد بن غوريون ، فاجأ المتآمرين الفرنسيين معه (في لقاء سري في باريس في ١٩٥٦/١٠/٢٢) باقتراح بأن تقوم القوات الاسرائيلية باجتياح الضفة الغربية من الاردن ايضا .

ويظهر ان « شيئا ما » حدث وجعل من غير الممكن اجتياح الضفة الغربية في ذلك الوقت . وكان من الضروري تأجيل الامر الى الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ !

ولقد انتبهنا ، في حينه ، الى تصريحات صدرت عن الملك حسين الاردني تلقي ضوءا معينا على المخطط الذي كان موضوعا وعلى بعض الاسباب التي أدت الى فشله .

ففي أيام العدوان الثلاثي على مصر كانت حكومة سليمان النابلسي الوطنية لا تزال قائمة في الاردن . ولكن البلاط نظم ، فيما بعد ، في عام ١٩٥٧ ، انقلابا أطاح بها . وبعد هذا الانقلاب تباهى الملك حسين بأنه أراد ، في اكتوبر عام ١٩٥٦ ، ان يخف الى نجدة مصر وان يعلن الحرب على اسرائيل لولا أن سليمان النابلسي — قال — منعه من ذلك !

فهل كان المخطط ، في عام ١٩٥٦ ، هو المخطط الذي جرى تنفيذه كاملا في عام ١٩٦٧ اي بعد ١١ عاما من ذلك ؟

لقد وقع « بنشر » جعل مجزرة كفر قاسم « واحة » ثم مكشوفة على حدود لم يحن الاوان لكي تتشقق وتنهار بانفجار بركان الحرب .

ومع ذلك حاولت حكومة بن غوريون ، لاشهر طويلة ، ان تخفي معالم الجريمة . ولكننا لم نمكنها من ذلك . وحين اضطرت الى محاكمة القتلة نجحت في التعويض عليهم عن موافقتهم على تحمل المسؤولية وحدهم وعلى قطع الخيط عند يسسخار شدمي .

وحاول مالينكي ان يتمرد . وفي احدى جلسات المحكمة ، في شهر حزيران ١٩٥٧ ، صاح :

« لست بالشخص الذي يجب ان يقف أمام هذه المحكمة . فالاوامر التي تلقيتها ، من القائد شدمي ، نقلتها الى مرؤوسي .. لست أعرف كيف حدثت الكارثة . ان سلطات الجيش تعرف حقيقة القضية جيدا . وجرى اختياري أنا لتحمل المسؤولية أمام وزير الدفاع . ولكن هذه ليست الطريق » (الاتحاد — ٢٨ حزيران ١٩٥٧) .

وحين شعر قادة « أحدوت هعفودا » — اليوم هم موجودون في حزب « العمل » — ان هناك محاولة لوقف المسؤولية عند زميلهم وعضو حزبهم يسسخار شدمي ، نشر احد قادتهم وهو الوزير وعضو الكنيست السابق موشي كرميل ، مقالا في صحيفة « لامرحاب » (٢٤-١-١٩٥٨) بتوقيع « أسير عبري » جاء فيه ما يلي :

« لن نستطيع الا ان نتساءل ولن نتخوف من التحقيق : هل ، حقا ، تقع المسؤولية النهائية والعليا على المقدم شدمي وعليه وحده ؟ إن مقدما (الوف مشني) ، يقود وحدة في جيش الدفاع الاسرائيلي ومسؤول عن منطقة عمل ، لا يمكن ان يعمل في النهاية برأيه الشخصي . إنما يعمل في إطار مخططات وأوامر وتوجيهات موضوعة في مكان ما وتنقل اليه عن طريق دوائر وقيادات أعلى منه . ولما قامت المحكمة بالكشف عن هذه الامور أمام الجمهور فان الجمهور يطلب أن يعرف ، ويحق : ما هي الاوامر والتوجيهات التي نقلت الى المقدم شدمي بواسطة المسؤولين عنه والتي تصرف بموجبها وأصدر أوامره الفرعية الاكثر تفصيلا بموجبها وعلى ضوء الاوضاع القائمة وفي المنطقة المعينة . وأيضا : ممن تلقى هذه الاوامر ؟ واذا ظهر ان الاوامر التي أعطاها المقدم شدمي ، إما كتابة وإما شفهيا ، هي السبب في التطورات التراجيدية ، فانه لا مناص من السؤال : هل كانت هذه الاوامر مناقضة للاوامر التي تلقاها أو انها كانت ملائمة لها ؟ لا مناص من وضع القضية بهذا الشكل » !

ولترجمة تساؤلات موشي كرميل نقول إنه اذا كانت الحرب مع الاردن واقعة وكان الهدف « تطفيش » العرب من اسرائيل فليس من الضروري أن تكون الاوامر « العليا » قد نصت على اقتراف المجزرة بل يكفي أن تكون هذه هي « التوجيهات » حتى يقوم المرؤوسون باقتراف المجزرة .

إلا ان المحكمة لم « تتدخل » في هذا الموضوع ولم تجب على تساؤلات « أسير عبري » بل اكتفت بتبرئة شدمي فأرضت زملاءه وانقذت « مَن فوق » !

وكان الامر مرتبا .

فقد سبق محاكمة شدمي تأليف لجنة ثلاثية حكومية كان واجبها النظر « في ماهية الاوامر والتعليمات التي أعطيت لقائد منطقة المركز — تسفي تسور — بشأن سلوك قوات الامن على الحدود » واستمعت اللجنة الى رئيس الحكومة ووزير الدفاع بن غوريون والى قائد الاركان موشي ديان والى تسفي تسور نفسه . ثم أصدرت قرارها (في ٢٣-١١-١٩٥٨) بأنه ليس هناك صحة للادعاء بأن ما حدث في كفر قاسم قد نجم عن الاوامر والتعليمات التي أصدرها قائد المركز أو المسؤولون عنه .

وحين أعلن الناطق الرسمي هذا القرار توجه أحد الصحفيين اليه بالسؤال التالي : ماذا سيحدث لو قرر شدمي ان يعلن أمام المحكمة انه تلقى أوامره ممن هم أعلى منه . فأجابه الناطق الرسمي — بما يشبه اطمئنان الموت : « شدمي لن يدعي هذا الامر » ! (الاتحاد ١٩٥٩/١١/٢٥) .

وبعد حوالي عشرين عاما نشرت صحيفة « يديعوت احرونوت » (١٩٧٥/١٢/١٩) مقالا بقلم النائب الليكودي المعروف أمنون لين — الذي كان مسؤولا عن العرب من قبل المباي لاعوام طويلة — أفلت فيه الملاحظة التالية :

« فبعد العملية المقدسة (العدوان الثلاثي على سيناء ومصر — أ. ح.) .. أصبح واضحا أمام اليهود ان العرب الذين بقوا هنا لا يريدون ابدا — في هذه المرحلة — ان يبرحوا الدولة . فحتى حادث كفر قاسم المثير لم يؤد بالعرب ، القاطنين في القرى المجاورة لكفر قاسم ، الى محاولة الهروب الى ما وراء الحدود » .

وفي هذه الاثناء كانت رئيسة الحكومة السابقة ، غولده مئير ، قد أبدت فزعها من تكاثر العرب الطبيعي في اسرائيل . ثم جاءت وثيقة كينغ التي استاء العنصريون من مجرد نشرها على اعتبار انها « سر أمني » .

فان « شجرة السم لم تقتلع » ولذلك يظل من الضروري ان يتلى ويعاد يوم الذكرى — يوم التحذير !

ومن الضروري أن توضع هذه النقاط على هذه الحروف الدامية حتى تظهر الحقيقة بكل بشاعتها فلا يبقى انسان عاقل وانسان شريف في اسرائيل الا ويشعر بالهوة السحيقة التي تقودنا اليها ، يهودا وعربا ، سياسة الاضطهاد القومي القائمة وانه يجب ، ومهما يكن الامر مؤلما ، اقتلاع شجرة هذه السياسة — السم — من جذورها من أجلنا جميعا ، من أجل الاجيال الحالية والقادمة ، من أجل السلام وأخوة الشعوب ، أخوة البشر !

وفي هذا المعنى — وهو كل المعنى — لا تذهب دماء الشهداء هدرا ونقيم أسمى نصب لذكراهم الباقية وتصبح مجزرة كفر قاسم حياة للبقية .

لوحة جديدة للرسام عبد عابدي

قراءات

لبنان : تطورات الاحداث لا تخدم مصالح اسرائيل الاستراتيجية

كتبت حنه زيمر ، المحررة السياسية « لداڤار » ، يوم الجمعة الماضي محاولة تلخيص التطورات المحتملة للحرب اللبنانية من وجهة نظر اسرائيلية . فاستهلت مقالتها بالتأكيد على ما يلي :

« يجب عدم التسرع في اصدار تقدير مسبق للغاية حول نتائج مؤتمر الرياض ، والتقارب العربي وتصفية النزاع في لبنان ، الذي استهدف مؤتمر الرياض وضع حد له . فربما تتحقق هذه الامور ، فعلا ، وربما لا تتحقق . ولكن ، وبدون أي ارتباطات بهذه التطورات ، يمكننا ان نقرر ان كل من رأى في « السيناريو » الغريب للحرب اللبنانية أمرا « يخدم مصلحة اليهود » كان على خطأ اذ ارتكب « غلطة نظر » .. » .

ومع ان الكاتبة تعتقد ان اسرائيل قامت بدور ثانوي في الاحداث اللبنانية المأساوية ، وان هذا الدور اقتصر على الجانب « الانساني » المتمثل في ما يسمى « بالجدار الطيب » ، الا انها اشارت الى ما ذكر في الآونة الاخيرة عن مساعدات عسكرية اسرائيلية لاحد الاطراف في لبنان وعن التعاون مع سوريا ، الذي نشأ في ظروف غير طبيعية . لكنها استطردت فأكدت :

« ان أمرا واحدا واضح جدا وهو أن الفرحة التي كان يمكن لمسها أحيانا بين أوساط سياسية وفي أجهزة الاعلام والرأي العام بسبب الضربات التي تلقتها منظمة التحرير الفلسطينية ، هذه الفرحة كانت ، بالطبع ، نتيجة لانعدام ادراك سياسي . صحيح ان أجهزة أعلامنا تتمتع الآن بأفضلية تمكنها من أن تشرح بسهولة أكثر كيف أن الوضع الذي وصلت منظمة التحرير الفلسطينية اليه يؤكد واقع أن هذه المنظمة تشكل خطرا على أشقائها العرب . ولكن مع كل ما لاجهزة الاعلام الناجحة من أهمية الا أنها لا تستطيع خلق حقائق سياسية . والحقائق السياسية المعنية تلخصت ، في هذه الحالة ، في ظواهر ليست مرغوبة ، بالذات : فأولا ، حصلت سوريا على مكانة ممتازة في لبنان . ليس واضحا ما اذا كان اتفاق الرياض سيلحق ضررا بهذه المكانة الممتازة ، لكن جميع الدلائل تشير الى ان هذه المكانة الممتازة لسوريا في لبنان ستظل قائمة . وسيكون لهذه المكانة أهمية عسكرية أكيدة . ومن الواضح ان هذه الاهمية العسكرية ليست ايجابية من وجهة نظر اسرائيلية في حالة وقوع مواجهة عسكرية ، التي يجب ولاسفنا أخذها بعين الاعتبار . وهذا ، بكل وضوح ، مسيء لوضعنا الاستراتيجي على الحدود الشمالية ، وذلك خلافا للوضع الامني الجاري . لقد ضاعت ، كليا ، هذه النقطة الخطرة في النقاش الجماهيري مع انها لم تخف على الاوساط العسكرية .

« لقد مكنت اسرائيل ، بسياستها ، سوريا من تحقيق هذا الامتياز المسيء لنا . ليس ثمة أساس للاعتقاد بأن سوريا تجد نفسها بالمقابل ملزمة باحداث تحول سياسي من شأنه أن ينعكس في ازدياد امكانيات التوصل الى اتفاق معها مشابه لذلك الذي تم التوصل اليه مع مصر . والتوصل الى اتفاق أكثر شمولا في الوضع القائم هو بمثابة أضغاث أحلام .

« كما أن الوضع العسكري ، الذي انحدرت منظمة التحرير الفلسطينية اليه ، ليس من شأنه أن يساعد على تقليص القضية الفلسطينية . فعلى الرغم من الدم الذي سفك من الواضح أن الفلسطينيين كسبوا خبرة عسكرية عملية في مجال القتال بين وحدات نظامية ومثل هذه الخبرة لم تكن متوفرة لديهم من قبل .

« وفوق كل هذا فان الدافع العربي لايجاد تسوية سياسية للقضية الفلسطينية قد ازداد نتيجة للحرب اللبنانية وسيحتل مكانة أفضل (أعلى) في سلم الافضليات السياسية للعالم العربي وأحسن مما كان عليه من قبل . وهذا ينسحب ، بما لا يقل عن ذلك ، على دول أخرى ، تريد منع اندلاع حرب جديدة في الشرق الاوسط ومنع مواجهة جديدة مع دول النفط .

« وفي الختام لا يمكن تجاهل واقع ان شعور الفلسطينيين بكونهم مواطنين من الدرجة الثانية في كل مكان من العالم العربي قد نما نتيجة لهذه الاحداث . وليس ثمة أدنى شك في أن الآلام والنكسات والصدام معهم ، أن كل هذا من شأنه ان يوحدهم أكثر مما يفرقهم ، وأن يفولذ (من فولاذ) هويتهم القومية . فمن يدرك أكثر منا حقيقة أن الاضطهاد والملاحقة يساهمان أكثر من أي شيء آخر في فولذة وصقل الخاصية القومية والشعور بالهوية الشخصية .

« ان كل هذا لا يظهر ان السياسة الاسرائيلية كانت غير صحيحة . لكنه يظهر ان كل رؤية للتطورات في لبنان في « صالح اليهود » يشكل وهما وخطأ نظر » .

أ.م

مجابهات طبقية حادة في الولايات المتحدة الامريكية

تحقق « الانتعاش الاقتصادي » الامريكي الذي اعلن عنه بصخب ، على حساب العمالة وقوة العمال الشرائية ، وبفضل التخفيضات الشديدة في النفقات العامة وسخاء الحكومة تجاه الشركات الخاصة مما سمح لاوساط أصحاب الاعمال الاحتفال بهذه المناسبة بعد ان حصلوا على أرباح طائلة .

ففي تموز (يوليو) أعلنت شركة جنرال موتورز عن ارباح قياسية خلال الربع الثاني من هذا العام أي ٩.٠٩ مليون دولار مقابل ٣٣٣ مليون عن نفس المدة في العام الفائت . وتمثل أرباحها خلال الاشهر الثلاثة الاولى من هذا العام والبالغة ٨.٥ مليون دولار زيادة ١٢٥٧٪ بالمقارنة مع الربع الاول من العام الماضي .

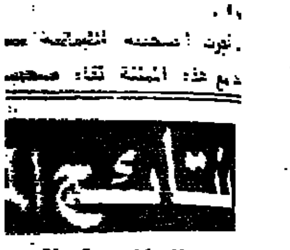
اما بالنسبة للعمال فقد ازداد طول صفوف « العاطلين » خلال نفس الفترة ويقدر نسبة العدد الحقيقي للعاطلين بـ ١٥٪ بعد اخذ عدد العاطلين « بصورة غير رسمية » بنظر الاعتبار .

والمستقبل معتم لجميع العمال . فقد كتبت صحيفة « اف اي ال — سي اي او — نيوز » بتاريخ ١٠ تموز (يوليو) : « العامل الامريكي يراوح في مكانه . واذا اراد ان يبقى في عمله فعليه ان يجري أسرع فأسرع . انه يجري منذ ١٩٦٥ ارتفع اجره خلالها من ٩٥،٠٦ دولار الى ١٧٠،٤١ دولار في نيسان (ابريل) ١٩٧٦ . ان اجره ارتفع خلال ١١ عاما بنسبة ٨٠٪ » .

وتواصل الصحيفة « ولكنه لم يراوح في مكانه بسرعة كافية . لانه بعد ان يدفع الضرائب الفيدرالية على الدخل ويسدد القوائم المتضخمة والمترتبة عليه ، يجد ان ما يأخذه للبيت من القوة الشرائية أدنى من السابق . لان اجره الاسبوعي كان من عام ١٩٧٦ يبلغ ٩٠،٤٣٦ . أي انه يقل دولارا واحدا في الاسبوع الواحد عن ٩١،٣٢ دولار أجره عام ١٩٦٥ » .

ومع ذلك فان قيادة اتحاد العمل الامريكي « اي اف ال — سي اي او » التي فقدت سمعتها ومضى عهدها والتي يرأسها جورج ميني الرجعي التعصب تدافع بحماس عن اسوأ تجاوزات نظام الرأسمالية الاحتكارية « المؤسسات الحرة » التي يكون الصراع بين منتجي الثروات وبين مستغليهم فيها أمرا محتوما .

وبالرغم من المواقف الخانعة للقيادة اليمينية للحركة النقابية الامريكية فان كفاحية العمال مرتفعة وتبدو في هذا العام بوادر صراعات حادة بين الشغيلة وبين ارباب العمل الكبار .



ألابتعاد عن "هوليود" يقرب السينما من الجمهور!

منذ أكثر من عقدين من الزمن طغت سينما هوليود على هذا النوع من الفنون الهامة في العالم الغربي . وحاول رجال هوليود من المنتجين والموزعين وباقي الرابحين الاساسيين من ايرادات الافلام عمل كل ما في مقدورهم من اجل طمس الفيلم الفرنسي او الايطالي او الانجليزي .. وحاولوا خلق امبراطورية ((فنية)) خاصة بفنونهم وفنانيهم .. وأصبحوا يقررون فيمن يكون نجما وفيمن ينزل عن الشاشة .. ويقيمون المسابقات والمهرجانات السينمائية ويمنحون الجوائز القيمة .. والخ ..

ولكن بالمقابل ، عملت السينما ... من جهتها على مواجهة ... هوليود رغم كل الصعوبات وقساوتها ... تحملوا نزوح عدد كبير من فناني ... الى هوليود ، وتحملوا النفقات ... في انتاج وتوزيع افلامهم ... وصالها الى اكبر عدد من الجمهور . ... في هذه المعركة لم يكونوا ... عندهم بالطبع . فقد ساعدتهم كثيرا ... المؤسسات الفنية في العالم الاشتراكي ... افلامهم وضمنتها في برامج ... مهرجانات طشقند وغيرها .. وبادرت ... انتاج الافلام المشتركة معها .. ... شجعت بالاساس الافلام ذات ... المضمون الاجتماعي القيم الذي يتجاوب ... مع مصالح الشعب في كل من هذه ... الدول .

لذا استطاعت السينما الاوروبية ... طريقها الوعرة وتحسس اقرب ... سبيل للسير فيها .. وانتجت افلاما ... بالفعل افلام هوليود واستطاعت ... تفوقها في بعض الافلام التي اجتازت ... الارقام القياسية السابقة في اقبال ... الجمهور . ونذكر على سبيل المثال فيلم ... « يوم الاحد الدامي » و « اللمسة ... البراقة » وغيرهما .

من هنا .. علا نجم فنانين اوروبيين ... يتمتعون بشهرة عالمية واسعة لا تقل ... عن شهرة هيتشكوك او غيره من ... مخرجي وممثلي هوليود . وواحدة من ... هؤلاء النجوم ، الممثلة الانجليزية جليندا ... جاكسون ، التي بعد تمثيلها عشرات ... الافلام غير الهادفة والتي نزلت الى ... سوق الانتاج لتكون في مستوى افلام ... هوليود عرفت أن الطريق الوحيد ... امامها لكي تهزم هوليود .. هو العمل ... الجدي والمدروس ، والفيلم الهادف . ... كانت هذه الممثلة بالذات قد وقعت ... ضحية لاتجاه العري والجنس في الافلام ... الرخيصة .. أما الان فهي تؤكد دوما ... انها ليست «البائعة رغبة للعيون ... المهمة » .

وقد أجرت الصحفية اللبنانية سناء ... سعيد مع هذه الممثلة لقاء صحفيا طريفا جاء فيه :

رأيتها مرات من قبل ولم نتحدث . فقد كان يحلو لي أن ارقب حركاتها، وتعبيرات وجهها . وان أستمع الى حديثها الشيق دون تعليق . ذلك الحديث الذي يبدأ بالسياسة ، ويعرج على الادب ، ثم يستقر بالنهاية في رحاب الفن .

وفي اللقاء الثالث نعيت اليها بقصد الحديث ، ولأستمع من شفتيها الى أسباب رفضها ادوار الجنس والجنون التي كانت عاملا كبيرا في شهرتها ..

وحين دخلت حجرتها ، كانت تقضم تفاحة .. وتذكرت على الفور آدم المسكين الذي خرج من الجنة بسبب تفاحة مماثلة ، في يد حواء مماثلة !

وضحكت جليندا ، وقالت وهي تستقبلني :

— عادة ، أنا أعيش على التفاح والسجاير والقهوة ، فليس لدي وقت كاف لتناول وجبة كاملة . ان التمثيل بالنسبة للنجمة الانجليزية المستندة عن الوسامة ، وان كانت جذابة جدا وصاحبة موهبة كبرى ، ليس نزهة ، وانما هو عمل مقدس ومرهق معا ، يلتهم ساعات يومها كاملة ، ولا يترك لها الا دقائق قليلة ، تتم خلالها ، او تأكل وجبة عصفور .

وتبتسم الممثلة الكبيرة ، وتقول بتواضع :

— انا لا أكره شيئا مثلما أكره كلمة « نجمة » . فهي تعيدنا الى عهد كان فيه المتفرج أشبه بعباد الاصنام . ان زمن تأليه النجوم قد انتهى ، والوصف قد ينطبق على اناس لديهم شيء خارق للعادة ، ولا يمكن التعبير عنه بالاداء . أما انا فمحتاجة دائما الى الاختفاء وراء الشخصية القوية .

وجليندا ولدت عام ١٩٣٧ ، في بلدة « هوي ليك » بشمال انجلترا .

أما قصتها مع الفن فقد بدأت برغبة قوية في تقليد نوابغ الممثلات اللواتي شاهدتهن على الشاشة وهي بعد يافعة . وخاصة بيتي ديفز وجوان كراوفورد .

وقد رغبت جليندا في أن ترقص الباليه الا أن قامتها الفارعة حالت بينها وبين الحلم المبكر . والتحقت بفرقة للهواة ، وشجعها المسؤول على المضي قدما في طريق الاضواء ، فالتحقت بأكاديمية الدراما الملكية .

وتقول لي محدثتي . والنشاحة لا زالت في يدها :

— اشتركت في مائتي رواية ، قدمت على مدى ست سنوات ما بين انجلترا وسكتلندا .

ونقطة التحول في حياة جليندا كانت عندما رآها بيتر بروك ، المخرج المسرحي الشهير في بريطانيا ، فاعجب بأدائها ، ووقع معها عقدا لمدة ثلاث سنوات في مسرحه المعروف باسم « مسرح القسوة » . وهو فرع من فرقة شكسبير الملكية .

كان المسرح عبارة عن فرقة تجريبية مكونة من اثنى عشر عضوا . وذات ليلة حضر الى المسرح عمالقة الفن السير لورانس اوليفيه ، واديث ايفانز ، والروائي هارولد بنتر ، وجون اوزبورن ، وكريستوفر بالمر .

— كان علي أن أقوم ليلتها بدور كريستين كيلر . وهو دور يقتضي أن ابدو شبه عارية في أكثر من مشهد . وقد فوجئت بالحاضرين جميعا يصفقون بحماس بالرغم من أني كنت محرجة .

والنقلة الكبرى جاءت عندما اختارها بيتر بروك لتقوم بدور شارلوت كورداي، عشيقة الثائر الفرنسي جون بول مارا، في رواية بيتر فايس « مارا ساد » . وطبيعة الدور معقدة ، فشارلوت كانت نصف معتوهة ، وفي احدى نوباتها تقتل عشيقها في الحمام .

وتقول جليندا :

— لقد صقلتني التجربة ، وصنعت لي شهرة في امريكا وفرنسا حيث مثلناها بعد لندن .

وبعدها قامت النجمة الانجليزية القديرة بالبطولة في مسرحيات عدة منها « التحقيق » لبيتر فايز أيضا ، و « كريستوفر مارلو » و « هاملت » لشكسبير .

وعام ١٩٦٨ بدأت السينما تلتفت نحو صاحبة الوجه المتمش والموهبة الكبرى ، وقد اختارها المخرج كن رسل لتكون بطلة قصة د. هـ. لورانس ...

... الفرصة التي تتوق اليها . فقد اختيرت لتؤدي دورا مرحا في مسرحية « المتواطئون » . كما قامت ببطولة فيلم « اللمسة البراقة » ، وهو كوميدي ايضا امام جورج سيجال . وحصلت على الاوسكار لثاني مرة . وهو امر قلما يحدث لممثلة .

وتنهي الممثلة العظيمة حديثها قائلة :

— انا احب التمثيل . ولكني احب ايضا التفرغ لزوجي وابني الوحيد دانيال . وأميل الى كرة الاسفار والقراءة ..

وتبتسم وهي تقضم بقايا ثمرتها ، وتضيف :

— واحب جدا النجاح .. اكثر من الاوسكار نفسه !



من هنا وهناك

فيلم تسجيلي عن أحداث لبنان

انتجت المؤسسة العامة للسينما والمسرح في العراق فيلما تسجيليا عن احداث لبنان ، من المؤمل ان يعرض خلال الايام القادمة .

أخرج الفيلم فيصل الياسري وصوره رفعت عبد الحميد .

ضحايا قنبلة هيروشيما

بلغ عدد الذين عالجتهم المستشفيات التي أنشئت في هيروشيما قبل ٢٠ سنة للعناية بالذين نجوا من كارثة القنبلة الذرية التي القتها الولايات المتحدة الامريكية على المدينة في آب ١٩٤٥ ، (٦٦١:٤٦٣) شخصا ، توفي منهم في السنة الماضية وحدها (١١٩٤) شخصا متأثرين بمرض السرطان او الاورام الخبيثة الاخرى ..

والمعروف ان عدد الذين قتلتهم تلك القنبلة الامريكية كان (٨٦٠٩٧٥) رجلا وامرأة .

من ((ألقطط السمان)) الى ((الانتهازيون))

طلب موزعو الافلام العربية من المنتج « ايهاب الليثي » تغيير اسم فيلمه الجديد « القطط السمان » — الذي كتب قصته «نجيب محفوظ» — الى اسم آخر . وجاء في تبرير الموزعين ان هذا الاسم لن يلقى « جماهيرية » في الوطن العربي .

« نجيب محفوظ » غير اسم الفيلم الى «الانتهازيون» .

نجيب محفوظ

تخريب صهيوني في فرنسا !

في أثناء عرض الفيلم الفلسطيني « هنا وهناك » في احدى دور السينما الفرنسية . قامت شلة من الزعران أعضاء المنظمة الصهيونية التخريبية « العين بالعين » باطلاق عدد من الفئران وقنابل لتلويث الجو بالرائحة الكريهة .. وهربوا مخلفين وراءهم تحذيرا جاء فيه : « ما هذا الا انذار .. ولن نسمح أبدا بأن تعرض هنا أفلام لاسامية عنصرية » (!)

وما ان شاع الخبر عن هذا العمل التخريبي .. حتى هرع الجمهور الفرنسي ليشاهد الفيلم بالالوف .. واصبحت تنفد التذاكر قبل أيام من العرض .

وقد أعلن مدير السينما اليهودي - مارين كرميتس - ان أقل ما يوصف به منفذو هذا العمل هو انهم يشبهون النازيين .. اذ يريدون منع التعبير الحر عن الرأي بواسطة الجرائم .

عدد سكان العالم .. ! وعدد العمال .. !

اعلن مكتب الاحصاءات التابع لمنظمة العمل الدولية انه وفقا للبيانات فلقد زاد سكان الكرة الارضية في الفترة من عام ١٩٥٠ — ١٩٧٥ من ٢٥٠٠ مليون نسمة الى ٣٩٧٠ مليون نسمة اي بنسبة ٥٩٪ .. زاد عدد الايدي العاملة خلال هذه الفترة بنسبة ٤٩٪ اذ بلغ ١٩٤٠ مليون نسمة .

نصب للشهيد (روزبه)

لمناسبة الذكرى السنوية لاستشهاد المناضل خسرو (روزبه) البطل القومي الايراني وعضو اللجنة المركزية لحزب توده الايراني ، اقيم نصب تذكاري لهذا البطل العظيم ووضع النصب في مدينة (سيانو رومانو) الواقعة بالقرب من مدينة روما عاصمة ايطاليا حيث يرفع الستار عنه في شهر تشرين الاول الجاري وذلك في ذكرى استشهاد المناضل المذكور .

والجدير بالذكر ان الفنان الذي قام بنحت النصب التذكاري للمناضل (روزبه) هو الفنان الايراني الشهير (رضا اوليا) الذي يقيم حاليا في ايطاليا .

الا ان السفارة الايرانية في ايطاليا اصدرت مذكرة احتجاج بمناسبة نحت التمثال وشنت حملات اعلامية ضد الفنان والشهيد ...

طابع جديد

REPUBLIC-IRAQ

طابع بريد لذكرى اعتقال كابوتشي !

اصدرت المديرية العامة لهيئة البريد والتوفير العراقية طابعا جديدا مكرسا للذكرى السنوية الثانية لاعتقال المطران كابوتشي . الطابع بفئتين : ٢٥ و ٧٥ فلسا .

((لي أخ سأذكره))

اغنية كتبها « بول وايزمان» ولحنها «فالديمار هل» في ١٩٥٧ واهديت في حينها للمغني الزنجي التقدمي «بول روبسون» .

ويسرنا ان نقدمها لقرائنا تكريما لهذا الفنان العظيم الراحل الذي كرس حياته الفنية والنضالية دفاعا عن الطبقة العاملة الامريكية وحقوق الزنوج .

— هناك رجل
سأذكره مثل اخ لي
في كل مكان
لاني ادعو الانسان اخا
حيث تدفء ناره قلبي
اتذكره كما اتذكر قمة جبل
لانه وقف مثل جبل
شامخا بوجه السماء ،
لي اخ سأذكره ،
من شفتيه سمعت الرعد ،
ومن قلبه امسكت باللهب
ومن قلبه امسكت باللهب .

الدوحة

ـ ترفع قضية في مجلس الامن ضد المتدخل الأجنبي .. !

الرياضة ..

إخاء الناصرة يعزز مواقعه في الطيبة !

الناصرة — من ((نصراوي)) — (١١ — صفر) وثماني نقاط ، هذا هو رصيد اخاء الناصرة بعد اربع مباريات منذ بداية الموسم .. وبعد فوزه باربعة اهداف مقابل لا شيء على فريق مكابي طبريا هذا السبت .. فحتى اليوم بقي مرمى الاخاء نظيفا من الاهداف .

ان هذا المكسب الكبير لفريق الاخاء لا يدل على مستوى اللعب الجيد ووحدة لاعبي الفريق داخل وخارج الملعب فحسب ، بل ويبشر ايضا بالمستقبل الزاهر لهذا الفريق في الصعود الى فرق الدرجة الاولى .

لقد التقى فريق الاخاء هذا السبت على ملعب الناصرة مع مكابي طبريا .. ولم يكن هناك شك في تفوق لاعبي الاخاء منذ بداية المباراة وحتى نهايتها . فكان لعبهم متقنا ومقرونا باليقظة والحذر . فكانت النتيجة ان سجلوا وابلا من الاهداف حسب منها اربعة .. والباقي الغاها الحكم ...

كان نجم الاهداف هذا السبت اللاعب عزمي نصار الذي سجل ثلاثة اهداف ، وسجل اللاعب رؤوف شمشوم هدف فريقه الرابع .

هذا ونرجو لفريق الاخاء الانتصارات المتواصلة وحبذا لو بقيت انتصارات نظيفة كما هو الحال الآن . وفي الاسبوع القادم سيلتقي الاخاء مع فريق هبوعيل حتصور في مباراة كاس الدولة . واما في مباريات الدوري فسيلتقي الاخاء في عكا مع فريق الشباب العربي هناك يوم السبت بعد القادم (٦-١١-٧٦) فنأمل خيرا .

اللاعب عزمي نصار

في مباراة الطيبة سولم (١-١): جمهور الطيبة يشجع سولم!

الطيبة — من عبد القادر ظاهر — مرة اخرى وللاسبوع الثاني على التوالي ، تعادل فريق شباب الطيبة وأنهى مباراته بالنتيجة (١—١) . وكانت هذه المرة على أرض ملعبه حيث استضاف الفريق العربي من قرية سولم الذي صعد هذا العام الى فرق الدرجة الثانية .

لا تعتبر هذه النتيجة مرضية لشباب الطيبة بالطبع وهي مكسب لشباب سولم الذي حضر للطيبة ولعب بحذر وفق خطة دفاعية ليخرج بمثل هذه النتيجة . ولكنه كاد ان يعود الى فريقه ويجعبته النقطتان ، بعد أن سجل أول هدف لصالحه في المباراة من قدم اللاعب حاتم مصاروة في الدقيقة ٧٨ بهجمة منفردة ووحيدة .

وقد حاول دفاع سولم الصمود والدفاع والحفاظ على الهدف ، ولكن هداف الطيبة محمود عبد القادر عادل النتيجة بضربة « على الطاير » .. وذلك عندما ضرب كرة ارسلها عبد الله جابر في الدقيقة ٨٥ .

وللحقيقة يجب القول أن الفريق العربي من سولم أخرج لاعبي فريق الطيبة وجمهوره من توازنهم وهز ثقتهم ، وذلك نتيجة للعبه الصحيح في الدفاع وعدم الارتباك أمام ضغط الطيبة خاصة في ربع الساعة الاول من المباراة وكذلك في ربعها الاخير حيث انقذ مرماه أربع مرات من اهداف محققة .

ومن الغريب أن شباب الطيبة ، يلعبون للمرة الثانية في هذا الموسم على ملعبهم ، ولكنهم لم يلعبوا بالمستوى المقبول أو كما يفعلون خارج ملعبهم .

فالفريق حقق ثلاث نقاط خارج ملعبه من أربع نقاط هي مجموع رصيده . وتثار التساؤلات بحق .. ويثور غضب الجمهور .. لدرجة انه عندما أصبحت النتيجة (١ — صفر) هذا السبت لصالح سولم بدأ بالاستخفاف بفريقه وبتشجيع فريق سولم .

ان الجواب على تساؤلات الجمهور عند هجوم الطيبة .. فأين لعب بديع بدران الذي سجل ٢٢ هدفا في العام الماضي وأين باقي الهجوم . انه اليوم يتميز بالبطء وقلة الحركة باستثناء اللاعب محمود عبد القادر الذي سجل هذا الموسم لوحده ٤ أهداف .

هذا وامتاز في هذه المباراة جميع اعضاء خط دفاع سولم وخاصة حامي المرمى ، وكذلك محمود عبد القادر وعبد الله جابر من الطيبة .

في الاسبوع بعد القادم سيلتقي فريق سولم على ملعبه مع هبوعيل جبيع هكرمل ، وسيلتقي فريق الطيبة في نتانيا مع فريق بيتار دوب المحلي . أما في الاسبوع القادم فستستمر مباريات كاس الدولة .

شباب الناصرة (مكانك راوح) !!

الناصرة — من ((نصراوي)) — بتعادلهم السلبي مع فريق تسيرت عيليت ، سجل شباب الناصرة خسارتهم الثانية لنقطة ثمينة باللعب غير المنسق وغير المتزن عملا باسلوب ((مكانك راوح)) . فقد خسروا هذا السبت ايضا نقطة ثمينة اثر تعادلهم (صفر — صفر) مع الفريق الذي صعد حديثا الى الدرجة الاولى ويلعب بمستوى اقل بكثير من مستوى لعب شباب الناصرة .

حضر هذه المباراة جمهور يربو على خمسة الاف متفرج . وقد بدأت المباراة قوية من الجانبين .. ومنذ الدقائق الاولى لوحظ التفوق الطبيعي لشباب الناصرة . ولكن الهجوم غير المركز والضربات الطائشة أدت الى انهاء الشوط الاول بدون أهداف .

وفي الشوط الثاني حاول شباب الناصرة من جديد احراز هدف ما .. فشددوا هجماتهم على مرمى نتسيرت عيليت .. ولكن كل هذه الهجمات اخفقت لزيادة التفكك في خط الهجوم وتوزيع الضربات غير المركزة وبدون تنسيق . الامر الذي فرض البرود على جو المباراة وانهاها بالنتيجة الصفرية تلك .

وهنا ، لا بد من همسة في اذن شباب الناصرة .. فقد لعبوا في المباراتين الاخيرتين بدون نشاط وخاصة الهجوم .. على عكس ما أبدوه في مطلع الموسم ..

ان من يضع امامه هدف الصعود الى الدرجة القطرية ، عليه ان يعرف متطلبات هذا الصعود . من هنا يجب أن يقدم الاعضاء مزيدا من الفاعلية واليقظة وبشكل خاص في خط الهجوم .

في الاسبوع القادم سيلتقي شباب الناصرة في مباراة كاس الدولة مع مكابي هرتسليا في ملعب هرتسليا . وفي الاسبوع بعد القادم (٦/١١/٧٦) سيلتقي شباب الناصرة مع فريق رعنانا في الناصرة .

خسارة بيتية لشبيبة الطيبة !

على ملعب الطيبة ، استضاف فريق شبيبة الطيبة الفريق القوي شبيبة مكابي نتانيا وخسر امامه بالنتيجة (صفر — ١) . وقد اضاع فريق الطيبة عدة فرص لمعادلة النتيجة بل وكسب المباراة وخاصة في الدقيقة ٧٠ عندما اخفق اللاعب علي محمد ذيب في ضربة جزاء ١١ مترا واضاع هدفا محققا .

بالخشونة فقط .. اقتنصت نفي شأنان نقطة من مجد الكروم !

مجد الكروم — من خالد نفاع — بالخشونة والعربدة اقتنص فريق نفي شأنان نقطة ثمينة من رصيد شباب مجد الكروم ، في مباراة قاسية جرت على ملعب مجد الكروم وانتهت بالتعادل — هدف واحد لكل منهما .

فمنذ بداية المباراة قام لاعبو نفي شأنان بهجوم مركز على اقدام لاعبي مجد الكروم وكانت النتيجة حتى نهاية الشوط الاول ارسال احد اللاعبين (عبد الله اسدي) للمعالجة في المستشفى ، ومعالجة لاعب آخر (منيب سرحان) في الملعب . وقد لعب فريق مجد الكروم بعشرة لاعبين .

ولكن .. ورغم كل هذا ، لعب شباب مجد الكروم بروح رياضية وحاولوا التملص من استفزازات فريق نفي شأنان . وكان لعبهم جيدا برز فيه تفوقهم ، خاصة في نهاية الشوط الاول حين ادخل نصير مجدوب هدف فريقه عن بعد ٢٥ مترا ، اثر تمريرة من اللاعب يوسف يعقوب .

هذا وسيلتقي الفريق في يوم السبت (٦-١١) مع هبوعيل طبريا (الضعيف) على ملعب طبريا .

تحرك جيد من كفر قرع

كفر قرع — من محمد عسلي — في مباراة جميلة وحماسية فاز فريق كفر قرع بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد ، على ملعبه وبين جمهوره ، على فريق القمة مكابي هشرون نتانيا .

بدأت المباراة سريعة من الجانبين .. ومنذ الدقيقة الاولى لم يحتسب الحكم ضربة جزاء ١١ مترا واضحة لصالح كفر قرع . ولكن هذا القرار المجحف لم يثن الشباب عن مواصلة عزمهم وتكثيف هجماتهم على مرمى نتانيا . وفي الدقيقة ٢٥ ، احرز سمير غاوي هدف فريقه الاول .

وفي الشوط الثاني ، نزل الفريقان الى الملعب حيث كان فريق نتانيا جاهزا بخطة محكمة لمعادلة النتيجة . الا ان هجوم كفر قرع المركز حال دون ذلك . وليس هذا فحسب بل وادار المعركة على أرضية نتانيا . واثر ضربة جزاء ١١ مترا احرز اللاعب عبد اللطيف كوربي هدف الفوز الثاني .

وبعد ربع ساعة احرز شارون نتانيا هدفا . ولكن سمير غاوي احرز هدفا مقابلا عن بعد ١٦ مترا لينهي المباراة بالنتيجة (٣ — ١) .

لقد كان هذا التحرك الجيد من كفر قرع بادرة طيبة نرجو لها ان تستمر .. ليرتفع الفريق من المرتبات المنخفضة في قائمة الدوري الى مرتبات اعلى .. والى الامام .

الاقتصاد — بقية

السوفييتي يواصل تقدمه المبرمج في وقت يتميز فيه الاقتصاد الرأسمالي في البلدان الرأسمالية بالركود . ومن الجدير بالذكر ان هذه هي السنة الاولى في الخطة الخمسية العاشرة الجديدة التي اقرها المؤتمر الخامس والعشرون للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي .

نتائج المباريات

الدرجة الممتازة

هبوعيل عكا — هبوعيل حيفا (صفر — صفر)
هبوعيل يهود — مكابي نتانيا (صفر — صفر)
مكابي يافا — هبوعيل القدس (صفر — صفر)
هبوعيل تل ابيب — هبوعيل بئر السبع (٢ — ٢)
بيتار القدس — هبوعيل كفار سابا (١ — ١)
هكواح رمات غان — بيتار تل ابيب (٢ — ٢)
مكابي حيفا — مكابي بيتح تكفا (٣ — ١)
مكابي تل ابيب — شمشون تل ابيب (١ — صفر)

الدرجة القطرية

هبوعيل بيتح تكفا — مكابي الخضيرة (٥ — صفر)
هبوعيل ريشون لتسيون — بيتار نتانيا (صفر — صفر)
بني يهودا — هبوعيل نتانيا (١ — صفر)
هبوعيل حولون — مكابي شعرايم (١ — صفر)
هبوعيل اشدود — هبوعيل رمات غان (صفر — صفر)
مكابي عميدار — هبوعيل الخضيرة (صفر — صفر)

الدرجة الاولى — شمال

شباب الناصرة — نتسيرت عيليت (صفر — صفر)
هبوعيل نهاريا — كريات شمونة (١ — صفر)
هبوعيل نحليئيل — هبوعيل تل حنان (١ — صفر)
هبوعيل رعنانا — بيت شآن (صفر — صفر)
هبوعيل صفد — مكابي هرتسليا (٢ — ١)
هبوعيل هرتسليا — طيرة الكرمل (٢ — ٢)
أفيكيم / بيسان — محني يهودا (٤ — ١)

الدرجة الثانية — شمال أ

مجد الكروم — نفي شأنان (١ — ١)
بيتار نهاريا — شباب عكا (٢ — ١)
اخاء الناصرة — مكابي طبريا (٤ — صفر)
بيتار كريات شمونة — هبوعيل طبريا (٢ — صفر)
مكابي حتصور — مكابي بياليك (٢ — ١)
كريات آتا — هبوعيل حتصور (٢ — ١)
كريات يام — بيتار طبريا (٤ — ٢)

شمال — ب

الطيبة — سولم (١ — ١)
أم الفحم — جبيع هكرمل (٣ — ٢)
كفر قرع — مكابي شارون نتانيا (٣ — ١)
بيتار دوب نتانيا — هبوعيل بنيامينا (١ — صفر)
مجدال هيمق — العفولة (٦ — ٣)
بيت اليعزر — هتسعير حيفا (٤ — ١)
مكابي زخرون يعقوب — جبعات اولقا (صفر — صفر)
رمات هشرون — كفرقاسم (٢ — صفر)

الدرجة الثالثة

هبوعيل كرمئيل — هبوعيل كفر سميع (٤ — ١)
بيتار حتصور — هبوعيل طرعان (٢ — ١)
هبوعيل باقة الغربية — بيتار بنيامينا (٢ — ٢)
هبوعيل شباب ام الفحم — مكابي ام الفحم (٣ — ١)
هبوعيل سيلع خديرا — كشافة حيفا (صفر — صفر)
هبوعيل ابو سنان — رخسيم (٥ — ٤)
مكابي بن عامي — هبوعيل سخنين (١ — ١)
هبوعيل شفاعمرو — مكابي عكا (٢ — ٢)
مكابي سخنين — مكابي شفاعمرو (٣ — ١)
هبوعيل شعب — هبوعيل المكر (١ — صفر)
هتسعير دالية الكرمل — هبوعيل يكنعام (١ — صفر)
مكابي العفولة — هبوعيل عسفيا (٢ — ١)
تعنلخيم — مكابي كفر كنا (٢ — صفر)
بيتار دالية الكرمل — هبوعيل عرابة (٢ — ٢)
(كفار روبين / عين حارود) — بيتار العمل الناصري (صفر — صفر)
هبوعيل عين ماهل — هبوعيل نين (٤ — ٣)
هبوعيل إفكا — اتحاد شباب يافا (٢ — ١)
السلام الرملة — مكابي القدس (صفر — صفر) .

٢ طائرات ف-١٥ بـدل خبز الشعب !!

توقع ارتفاع مخيف في اسعار المواد الغذائية اذا نجحت الحكومة في الغاء "السوبسيديا"

تل ابيب — من المتوقع ان يعقد المسؤولون في وزارة المالية والهستدروت اجتماعا مشتركا، في الايام القليلة القادمة، للبحث في طلب وزير المالية، رابينوفتش، تقليص مخصصات السوبسيديا اعتبارا من تشرين الثاني القادم بـ مليار ليرة اسرائيلية.

وكانت الانباء قد ذكرت ان قيادة الهستدروت « المعراخية » لا تعارض في هذا التقليص، الا انها تفضل ان تتم عملية تقليص السوبسيديا على دفعات وذلك لتفادي انفجار غلاء جديد، يشمل في الاساس المواد التموينية الاساسية والخدمات الاكثر حيوية. غير ان وزير المالية يصر على اجراء التقليص المذكور حالا.

ويتوقع المراقبون الاقتصاديون ان يتفق الطرفان، في الاجتماع المقبل، على حجم تقليص السوبسيديا. واذا تم الاتفاق، فعلا، فستشهد البلاد موجة جديدة وعارمة من الغلاء اشد مما عرفته حتى الان. اذ ان تقليص مخصصات السوبسيديا، بما قيمته الف مليون ليرة، من شأنه ان يؤدي الى ارتفاع في اسعار جميع السلع التموينية والخدمات الاكثر حيوية يصل الى ٤٠٪، والى ارتفاع عام في الاسعار في وقت لاحق من السنة الجارية.

والسلع التي يمكن ان يرتفع سعرها نتيجة لذلك هي الخبز والطحين والزيت والزبدة والارز والحليب والبيض، وكذلك اجور السفر والمواصلات العامة والوقود ومنتجاته ... وغير ذلك من السلع الاساسية التموينية والحيوية.

ومن الواضح ان العاملين والفئات الشعبية الاخرى هم الذين سيكوون بنار الغلاء الجديد. اما اصحاب الشركات والصناعة والمقاولون الكبار والمتوسطون والتجار فسيستغلون الموجة الجديدة من الغلاء لزيادة اسعار منتجاتهم وتكديس المزيد من الارباح.

ومن الجدير بالذكر ان الحكومة سبق وقلصت السوبسيديا مرتين في السنة الجارية. وسيعني التقليص الجديد تصفية مخصصات السوبسيديا في الميزانية العامة.

ومن الغريب العجيب ان الحكومة، التي ترفض تخصيص الف مليون ليرة للابقاء على اسعار السلع الحيوية الرئيسية على مستوى معقول، تنفق عشرات الاف ملايين الليرات سنويا على النها العسكرية وعلى الاحتلال. وقد اعلن، مؤخرا، ان الحكومة ستشترى، في الاسابيع القليلة القادمة، طائرات امريكية مقاتلة من طراز « ف — ١٥ »، ثمن الطائرة الواحدة منها مع توابعها ٢٢ مليون ليرة فقط !!! فعلى شراء هذه الطائرات تكرم الحكومة بسخاء.

اما الخبز والزيت والبيض والحليب، قوت الشعب العامل والاطفال، فتترك الحكومة اسعاره ترتفع باستمرار وتبقيه تحت رحمة غول الغلاء، بلا رقيب او حسيب.

تعيين ارنون جفني محافظا لبنك اسرائيل

القدس — قررت الحكومة، بالاجماع، في جلستها امس الاول، انتخاب مدير وزارة المالية، ارنون جفني، محافظا جديدا لبنك اسرائيل خلفا للمحافظ الحالي، موشيه زنبار، الذي سينهي اعماله كمحافظ للبنك اعتبارا من اول تشرين الثاني القادم. وكانت الحكومة قد رشحت آشر يدلين، المدير السابق لمؤسسة « صندوق المرضى »، خلفا لزنبار. الا ان الكشف عن تورط يدلين في فضائح مالية واخلاقية اضطر الحكومة الى التراجع عن ترشيحه.

اضراب طلاب الجامعات

بيان الجامعيين الشيوعيين دعما للاضراب ومطالبة بالمساواة للطلاب العرب

تل ابيب — لمراسلنا — من بين خمسين الف طالب جامعي في البلاد لم يذهب الى مقاعد التعليم مع بدء السنة الدراسية، امس الاول، الاسبعة آلاف هم طلاب جامعة بار ايلان في رمات غان. اما طلاب الجامعات الاخرى فاعلنوا اضرابا انذاريا لمدة اسبوع احتجاجا على رفع اجور التعليم للسنة الحالية بما يقارب الضعفين.

وفي جامعة بار ايلان نفسها يجري منذ اليوم الاول استفتاء حول الانضمام الى سائر الطلاب في الاضراب. ويتوقع ان تعرف نتائج الاستفتاء مساء اليوم او غدا. ويرجح المراقبون تصويت الاكثرية الى جانب الاضراب.

هذا واصدرت خلايا الطلاب الشيوعيين في جامعات حيفا والتخنيون والجامعة العبرية وبار ايلان وتل ابيب وبئر السبع بيانا مشتركا دعا الطلاب الى تأييد الاضراب ومطالب المضربين. واحتجوا على رفع اجور التعليم بهذا الشكل الذي يحرم ابناء العائلات الفقيرة من مواصلة التعلم، خصوصا وان نفقات التعليم لا تتوقف على الاقساط الجامعية وحدها. وانتقدوا سياسة التعليم وموافقة وزير المعارف على تخفيض ميزانية وزارة التعليم في الوقت الذي لا تبخل فيه الحكومة على الانفاق لشراء قنابل للابادة الجماعية ولا على تمويل ارباح الشركات الاحتكارية والانفاق على الادارة الاحتلالية وتغطية الخسائر الناجمة عن الاختلاس وغير ذلك.

وانتقد البيان سياسة التعليم المتبعة ازاء ابناء الاقلية العربية واحتج على توصيات لجنة التعليم البرلمانية الداعية الى تدريج الطلاب حسب الخدمة في الجيش لا الحاجة المادية. وطالب بوضع مقاييس جديدة، وبفتح ابواب الجامعات للشبان العرب، وبرفع مستوى التعليم في المدارس الثانوية العربية، وبتأمين السكن لطلاب الجامعات العرب وبالغاء كل مظاهر التمييز. وفوق كل هذا طالب البيان باتباع سياسة سلام، الامر الذي يوفر المال اللازم للانفاق على التعليم والخدمات الاجتماعية.

مأساة مروعة في بيت جن: مقتل مواطن برصاصة طائشة

بيت جن — لمراسلنا — قتل المرحوم نجيب قبلان برصاصة طائشة اصابته برأسه يوم السبت الماضي. وقد وقع الحادث المؤسف عندما كان الفقيد مع اثنين آخرين، هما السيدان علي قبلان — وهو جندي — وبسام دابي. وراح علي قبلان يطلق النار من بندقيته جريا على عادة اطلاق النار في القرى العربية للهو. وحينما ناول البندقية لزميله بسام حلبي انطلقت رصاصة بطريق الخطأ فاصابت المرحوم في رأسه فتوفي في الحال.

وفي الوقت الذي نشارك اهل الفقيد المهم لا يسعنا الا ان نشير الى مسؤولية السلطات التي لم تفعل شيئا لمقاومة « عادة » اطلاق الرصاص الخطيرة في القرى العربية في الاعراس وحتى في غير مناسبة، رغم الضحايا التي سقطت ورغم الشكاوى الكثيرة.

والشيوعيون في بيت جن يتقدمون بالحر التعازي الى ذوي الفقيد مشاركين في المصاب وراجين لهم التمسك بالصبر والحكمة.

نار الاذاعة الاسرائيلية تميز ضد البرامج العربية

تل ابيب — اعلن السيد سليم فتال، مدير البرامج العربية في التلفزيون الاسرائيلي، والسيد يوسف بار — ايل مدير قسم الاخبار العربية ان سلطات التلفزيون تعامل موظفي الدائرة العربية معاملة دون العادية وانها لا تشركهم في اقرار سياسة الاذاعة وتقلص ميزانيات البرامج العربية. وكان السيدان فتال وبار — ايل يتحدثان في اجتماع مع ادارة سلطة الاذاعة، حيث وجها اتهامات، وصفتها « هآرتس » بانها قاسية، للسلطة بسبب معاملتها العنصرية لموظفي الدائرة العربية في الراديو والتلفزيون.

الغناء للجليل يزعج فرسان التهويد

كفر كنا — لمراسلنا — استدعي الفنان جميل اسعد سعيد من كفر كنا الى مكتب الشين بيت في الناصرة، يوم الجمعة الماضي، حيث « حققوا » معه بشكل ارهابي. ونبهه انه، بحجة « فرقة الجليل »، يحيون حفلات الاعراس ويتغنون بتراب الجليل « الاغلى من الذهب » ويهجون الظلم والظالمين وسياسة حاكم اللواء كينغ.

وابتدأ رجال الشين بيت التحقيق مع المطرب باقذع المسبات وتهديده بالطرد من البلاد وبقطع رزقه عن طريق فرض الاقامة الجبارية المنزلية عليه. ومن جهة اخرى طلبوا اليه، كما هي عادتهم، ان يتعاون معهم ويعمل لصالحهم. ولكنه رفض ذلك رفضا باتا.

واهالي كفر كنا يستهجنون هذه الاساليب البالية والعاجزة عن اقتلاع محبة شعب لتراب وطنه.

قلق — بقية

في خطابه المذكور اعلاه، ان اسرائيل تريد « ان تسهم في ابقاء المنطقة — اي منطقة الشرق الاوسط — منطقة حرية لا منطقة اضطهاد، منطقة دمقراطية لا منطقة فرض الاوامر » ..

وواضح تماما ان الوزير بيرس — بهذا الكلام « الغربي » — انما يفصح عن هدف السياسة الاسرائيلية الرسمية في العدوان على جنوب لبنان وعلى الدول العربية جمعاء وهو « ان تسهم » في مخطط الامبريالية الامريكية في ضرب حركة التحرر الوطني والاجتماعي العربية واخضاع المنطقة لـ « حرية » و « دمقراطية » شركات النفط الامريكية في استنزاف خيرات العالم العربي.

ويبدو ان الوزير بيرس، وبدون ان يتعلم اي شيء، يعود الى الاوهام الميتة التي كانت سيطرت على رئيسة حكومة اسرائيل السابقة، غولده مئير، قبيل زلزال اكتوبر ١٩٧٣، حين هتفت ان اسرائيل هي « تقريبا دولة كبرى » ..

ابادة شعب

ولم يقتصر هذا الهذيان على ما ورد ذكره سابقا بل خرج الوزير بيرس عن طوره وهو يبرر التدخل العسكري الاسرائيلي في جنوب لبنان.

مؤتمر — بقية

ثم اعلن الرئيس السادات ان الجلسة المفتوحة انتهت. فغلقت الابواب واستمر المؤتمر في عمله في جلسات مغلقة.

هذا ومن الواضح ان التيارات، التي تهز العالم العربي، تجد تعبيرها — ايضا — في مؤتمر القمة. وهي، في الاساس، تيار الرجعية والقوى اليمينية العربية التي تريد مواصلة سياسة التفاهم مع الامبريالية والتوصل الى حلول عن طريق ...

استقالة اطباء مستشفيات اسرائيل

تل ابيب — لمراسلنا — وصلت المفاوضات الطويلة بين نقابة الاطباء والمستخدمين الى طريق مسدود، امس الاول. وقررت نقابة الاطباء ...

بيان — بقية

وعدم حل القضية الفلسطينية وتحركات الرجعية العربية والتدخل الامبريالي في الشؤون الداخلية للشعوب العربية، كل هذا لا يزال يشكل السبب الرئيسي للوضع المتأزم في الشرق الاوسط الذي يقف على ...

الحكومة تقرر برنامجا لتمويل السلطات المحلية

رئيس بلدية طولكرم يستنكر تعذيب الطلاب

مدير مدرسة كوكب ابو الهيجا نقل

اجتماعات شعبية لاحياء ذكرى شهداء كفر قاسم

« الاتحاد » ٩ شارع الحريري — حيفا. ص.ب ١٠٤. المحرر المسؤول: توفيق طوبي. مطبعة الاتحاد التعاونية، حيفا